البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

الجمعة 12 تشرين الثاني 2021

A L - B I N A A

Friday 12 November 2021

أيّها العمّال والفلاحون السوريّون، يا أصحاب الفنون والحِرَف، أيّها المنتجون علماً وفكراً وغلالاً وصناعة، أنتم أوردة الحياة وشرايين القوّة في جسد الأمّة الحيّ.

سعاده

السيد نصرالله يرسم خرائط الصراع : الأميركي يعيد النظر ▪ «الإسرائيلي» قلق ▪ معادلة الجليل قائمة ▪ نصر اليمن يمني ▪ اعتراف عربي بنصر سورية ▪ هيمنة حزب الله كذبة ▪ أول الوهن استقالة وهبي ▪ لا نريد أزمة مع السعودية ▪ لا ذكر للبنان والحزب في محاضر مفاوضات بغداد ▪ الأولوية للسيادة

كتب المحرر السياسي

رسم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في كلمته بمناسبة يوم الشهيد، خرائط الصراع التي تحيط بلبنان، وفي قلبها مقاربته لما سمي بالأزمة في العلاقات السعودية– اللبنانية، متابعاً ما بدأه بقراءته لمرحلة ما بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان وخط التراجع الاستراتيجي الأميركي، مضيفاً ما ترتب على سفن كسر الحصار من تداعيات عبر عنها الأميركيون علناً بالتراجع عن حلقات من سلسلة عقوبات قانون قيصر والسماح باستجرار الكهرباء الأردنية والغاز المصري عبر سورية إلى لبنان، ليشير إلى مسار يحتاج للمراقبة والتدقيق عنوانه إعادة نظر أميركية بخط التصعيد، بعدما اكتشفت أن لا جدوى سياسية من هذا التصعيد بوجه المقاومة والسعي لإضعافها، والنتيجة الوحيدة هي الحاق الأذى بلبنان واللبنانيين وفي الطليعة منهم حلفاء واشنطن، وعلى خلفية التراجع والمراجعة على مستوى واشنطن، قلق إسرائيلي شامل وجودي وسياسي وعسكري واستراتيجي وآني، والنواة الصلبة التي تتكوكب عليها العناصر المسببة لهذا القلق هي المقاومة وقوتها المتنامية، ومعادلات الردع التي صنعتها، وصولاً لصواريخها الدقيقة، مؤكداً أن المعادلة التي تثير رعب قيادة كيان الاحتلال ونخبه هي معادلة الجليل، التي أكد أنها قائمة وتتمدد وتتنامى كل يوم.

وفقاً لهذين العاملين، تراجع ومراجعة في واشنطن، وقلق في تل أبيب، رسم السيد نصرالله صورة المشهد في المنطقة، خصوصاً ساحتي الاشتباك الكبيرتين، سورية واليمن، ففي سورية نصر بائن تأتي زيارة وزير خارجية دولة الإمارات العربية لها اعترافاً بهذا النصر، بعد إنفاق مئات مليارات الدولارات العربية لإلحاق الهزيمة بسورية، وفي اليمن تسارع بتحقيق نصر كبير يكفي ما قاله عنه معاون وزير الخارجية الأميركي السابق ديفيد شنكر، الذي استعاد نصرالله كلامه عن اعتبار النصر في مأرب نهاية الحرب، وهزيمة كبرى لواشنطن والرياض، موضحاً من موقع العارف، أن نصر سورية سوري على رغم شراكة الحلفاء، وأن نصر اليمن يمني حيث لا شراكة لأحد.

في الأزمة مع السعودية وتداعياتها اللبنانية، أكد السيد نصرالله عدم الرغبة بالتصعيد، ولا باستمرار الأزمة التي وصفها بالمفتعلة محاولاً البحث عن تفسير لها، مستعرضاً الفرضيات المتداولة، نافياً ما نسب للمفاوضات بين إيران والسعودية في العراق حول دعوة إيرانية لمراجعة حزب الله بخصوص اليمن، قائلاً إنه اطلع على محاضر الاجتماعات، ولبنان وحزب الله لم يرد ذكرهما في المفاوضات على الإطلاق، معتبراً أن الحديث عن هيمنة حزب الله كذبة، مقدماً قضية القاضي بيطار مثلاً صارخاً، حيث لم ينجح من يفترض أنه الحزب المهيمن على الدولة بتنحية قاض يعتبره مسيساً واستنسابياً، على رغم محاولاته على مدى شهور

(التتمة ص4)

السيد نصرالله خلال إطلالته بمناسبة يوم الشهيد أمس

بعد انتزاعه وعداً بالإفراج عنه وفكّ إضرابه.. والدة الأسير القواسمة: ولدي انتصر

أكدت والدة الأسير مقداد القواسمة إيمان بدر إنّه «خاض معركة صعبة جداً وقوته غير محدودة»، وذلك بعدما أنهى الأسير إضرابه عن الطعام، والذي استمر 113 يوماً.

وقالت بدر في حديث تلفزيوني، أمس: أنّ «ابني أخذ وعداً بالإفراج عنه من دون أي تمديد للاعتقال الإداري»، لافتةً إلى أنّ «ابني انتصر بكل المقاييس ويكفي أنه وقف في وجه السجان وحده».

وتابعت أنه «على الفلسطينيين أن يعلموا أنه لايضيع حق وراءه مطالب والحق هو المنتصر»، مشيرةً إلى أنّ «الفرحة بانتصار ابني شاملة ومقداد حقق انتصاراً في تحديد زمن اعتقاله».

وتابعت والدة الأسير مقداد القواسمة: «على الفلسطينيين أن يتحدوا وعلينا أن نثق بقيادتنا وبكل الفصائل».

وأعلن مكتب إعلام الأسرى أنّ الأسير مقداد القواسمة انتزع نصراً محققاً، وأنهى إضرابه عن الطعام.

بدوره، صرّح مدير مكتب إعلام الأسرى، ناهد الفاخوري، بأنّ «رئيس الهيئة القيادية العُليا لأسرى حماس، سلامة القطاوي، ومسؤول الخارجية للهيئة، مصعب أبو شخيدم، التقيا الأسيرَ القواسمة، واطمأنا على وضعه الصحي».

ويواصل 5 أسرى إضرابهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلالِ «الإسرائيلي»، رفضاً لاعتقالهم الإداري.

يُشار إلى أنّ الأسرى الخمسة هم: كايد الفسفوس، ويقبع في مستشفى «برزلاي»، وعلاء الأعرج وهشام أبو هواش اللّذان جرى نقلهما إلى المستشفى، وعياد الهريمي، وهم يقبعون في سجن عيادة الرملة، بالإضافة إلى لؤي الأشقر الذي يقبع في إحدى زنازين سجن «مجدو».

الأسير مقداد القواسمة

إيران افتتحت طريقاً تجارياً يربط بين الإمارات وتركيا

عبداللهيان لنظيره الإماراتي: زيارة دمشق خطوة إيجابية

أشاد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بزيارة نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد إلى سورية بأنها «خطوة إيجابية».

وأفاد بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية أن عبد اللهيان أشار في اتصال هاتفي مع بن زايد، إلى أهمية العلاقات بين إيران والإمارات باعتبارها «تقليدية وإيجابية، داعياً إلى «تسوية بعض المشاكل التنفيذية والتي من شأنها أن تصب في تيسير وتنمية التعاون التجاري وحل المشاكل المالية بين البلدين».

بدوره، أبدى بن زايد اهتمامه بدراسة تلك المشاكل، والعمل على معالجتها، معرباً عن سعادته بقبول نظيره الإيراني دعوته لزيارة أبوظبي.

وفي سياق متصل، أفادت تقارير إعلامية أن طهران افتتحت طريقا تجارياً جديداً يربط بين الإمارات وتركيا، لافتة إلى عبور أول حمولة تجارية من الإمارات إلى تركيا عبر الأراضي الإيرانية.

وأوضحت السلطات الإيرانية أن ذلك «يسرع عملية النقل 8 أيام بعد أن كان نقل البضائع من ميناء الشارقة بالإمارات إلى ميناء مرسين التركي عبر مضيق باب المندب وقناة السويس و البحر الأحمر يستغرق 20 يوماً».

انسحاب مفاجئ للتحالف السعودي من مواقع جنوبي وشرقي الحديدة

أفادت مصادر ميدانية بأنّ قوات التحالف السعودي انسحبت كلياً من عشرات المواقع جنوبي وشرقي مدينة الحديدة غرب اليمن.

وأشارت المصادر إلى أنّ «قوات التحالف السعودي انسحبت بشكل مفاجئ من عشرات المواقع جنوب وشرق الحديدة»، لافتةً إلى أنّ «القوات انسحبت باتجاه مديرية المخا غرب محافظة تعز».

وأضافت المصادر أنّ «ألوية العمالقة وقوات طارق صالح انسحبوا من الخطوط الأمامية لجبهات جنوبي وشرقي الحديدة»، مرجحةً أنّ الانسحاب «قد يهدف إلى تعزيز قوات هادي والإصلاح المنهارة في مأرب».

وكانت القوات المسلحة اليمنية تمكّنت من تحرير مركز مديرية الجوبة في محافظة مأرب، قبل أيام، بينما أعلن مشايخ المديرية وأعيانها ووجهاؤها وقوفهم إلى جانب عناصر الجيش واللجان الشعبية، حتى تحرير كل مناطق محافظة مأرب.

كيف تعالج مأساة القضاء الناظر في تفجير المرفأ؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط *

لم يكن أحد من رجال القانون أو المهتمين به يفكر أو يتصور أن يتحول قصر العدل في بيروت إلى ساحة صراع بين القضاة من أرفع الدرجات والمواقع، ولم يخطر ببال أساتذة القانون في كليات الحقوق في لبنان أو الخارج أن تتحول مسألة تنازع الصلاحية القانونية أو تقاذفها إلى مسألة رأي عام تتدحرج إلى حد يقدم فيه بعض من المواطنين على اقتحام مكتب قاضي رئيس غرفة في محكمة الاستئناف ويختموا بابه بالشمع الأحمر، ولم يتصور أحد أن ينشب النزاع بين السلطات الدستورية الثلاث في البلاد تنازعاً أو تقاذفاً للمسؤولية أو الصلاحية في تقليب ملف قضائي ولم يكن بإمكانه توقع أو تصور ذلك في بلد من العالم، لكنه في لبنان وقع وحصل انقسام بين القضاة وفي القضاء ليس على أساس قانوني متصل بتفسير القانون وتطبيقه بل وللأسف على أساس طائفي بعضه مخفي مستتر وبعضه واضح فاضح.

إن ما نكب به القضاء في لبنان بسبب الشبهات التي أحاطت بتصرف بعض القضاة ارتد على السلطة القضائية برمتها وتسبب في ندوب وجروح أن لم يكن أكثر، أذهبت جزءاً من الهيبة المطلوبة للسلطة

(التتمة ص4)

تعلن سفارة الجمهورية العربية السورية
في بيروت
عن تقبل التعازي
برحيل الفنان الكبير ومجدد التراث الغنائي الأصيل
الأستاذ صباح فخري
وذلك في مقر السفارة الكائن في بعبدا اليرزة
من الساعة 17:00 إلى الساعة 19:00
من بعد ظهر يوم الاثنين 15/11/2021

الفنان صباح فخري هو أحد أعلام الموسيقى الشرقية، وبرحيله فقدت سورية وفقد الوطن العربي والتراث العالمي رائداً من رواد الفن الموسيقي والغنائي
رحم الله الراحل الكبير وأسكنه فسيح جنانه

نقاط على الحروف

السيد لربط نزاع مقابل ربط النزاع السعودي

◆ ناصر قنديل

بالإضافة لتأكيد المعادلات والمواقف حمل خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله العديد من الرسائل المباشرة وغير المباشرة على خط الاشتباك السياسي الكبير الذي أعلنته السعودية على لبنان، متخذة من حزب الله عنواناً لهذا الاشتباك، وبعيداً من التعليق المتسرع المتصف بالتباهي والاستعراض الكلامي للسفير السعودي في لبنان وليد البخاري، يفترض بصناع القرار في الرياض محاولة قراءة ما بين سطور الخطاب، ونقاطه التي ظهرت أو التي سقطت على لسان السيد كما أشار ممازحاً لسقوط النقاط من الحروف، في تلميح للغة العربية الأصلية التي كانت لغة القرآن الأولى من دون تنقيط، فالشق الذي يخص السعودية لا يختزل بتعليق من نوع «الحق لا يتجزأ... فهناك فرق شاسع بين نفي الواقع وبين محاولة تبريره والافتئات عليه»، إذا يبدو هذا التعليق أقرب للتذاكي منه للذكاء اللازم لاستيعاب الرسائل.

تبدو فرضية ربط النزاع الأكثر ملاءمة للسعودية من سائر الفرضيات التي استعرضها وفندها السيد نصرالله، كفرضية الغضب المفرط من تصريح يشبه الكثير من الكلام المقال لأن التسرع من سمات العنجهية، أو فرضية الربط باليمن من باب اعتبار حزب الله صانع الهزيمة السعودية لاستصعاب الاعتراف بحق اليمنيين بتفوقهم، والإنكار صفة لا يرغبها السعوديون في تفسير مواقفهم، خصوصاً عندما ينبع من نظرة استعلاء على شعوب الجزيرة والخليج ومنهم شعب اليمن، أما فرضية هيمنة حزب الله على الدولة فتنم عن جهل لا يقبله السعوديون على أنفسهم، وهم يدعون العلم بكل شيء، فتكون فرضية ربط النزاع، التي تعني وضع ورقة الضغط الاقتصادي على لبنان فوق الطاولة، بانتظار ما يجري وما سيجري في المنطقة، من سورية إلى اليمن والملف النووي الإيراني، لأن في لبنان ثقباً سيادياً أتاح لهم النفاذ.

مقابل ربط النزاع السعودي أقام السيد نصرالله ربط نزاع موازٍ، فهو مطلع على محاضر اجتماعات المفاوضات السعودية– الإيرانية، ولذلك يجب أخذ كلامه من موقع العارف والشريك، فلا جدوى من تباهي الجاهل بالمعرفة أمام العارف، والأميركي يتأقلم مع فشل الرهان على إسقاط لبنان فلماذا تجربون المجرب، ولا جدوى من الإيحاء بعكس المعلوم عن غياب أي إحاطة دولية للموقف السعودي، وزيارة وزير خارجية الإمارات إلى سورية بداية اعتراف أوسع بالهزيمة التي لحقت بكل قوى الحرب على سورية، فلماذا الإصرار على مواصلة بعض فصولها الانتقامية، وما عاد ينفع الإنكار، وفي لبنان لا هيمنة للحزب على الحكومة لكن لديه مع حلفائه قدرة منع الهيمنة المعاكسة، فما فائدة المبالغة بالرهان على ثقب السيادة الأسود وحدوده ضيقة، وفي لبنان حلفاء السعودية صنفان، صنف لا يريد الحرب وصنف لا يقدر عليها، فما قيمة النفخ بهؤلاء وشحذهم نحو التصعيد أملاً بمغامرة حرب أهلية لن تقع، وإذا كان ربط النزاع هدف السعودية فمن المفيد التذكير بأن ما يحدث وما سيحدث في مأرب هو سقف ربط نزاع ليس في صالحهم.

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 12 تشرين الثاني 2021
Thirteenth year /Friday / 12 November 2021

أنقرة... الرياح عكس السفن!

■ فاديا مطر

فيما لم تعد الأجندة التركية ذات الطابع العثماني بذات النفع الذي بنى عليه حزب العدالة والتنمية سياسته منذ عقد من الزمن، تتوضح مستجدات كثيرة في طريق العودة التي تتبعها أنقرة في السياسة الداخلية والخارجية على حدّ سواء.

فتركيا التي كانت تتحضّر لدخول عسكري إلى الشمال السوري من أربع محاور اصطدمت بجدار التقارب الكردي ـ السوري مؤخراً بخطوة استباقية جعلت منها موسكو خطوطاً حمراء على مستوى وجودها العسكري في سورية برغم التنسيق التركي مع واشنطن الذي لم تعط له الأخيرة كلّ الاهتمام المطلوب في إستراتيجية تركيا على المستوى السوري، فقد بات تبادل الرسائل الكردية مع دمشق هو رسائل أميركية ذات صلة بالتوافق الروسي مع واشنطن بعد قمة المناخ، وتحفظ واشنطن على بعض الأداء التركي في سورية والعراق كان الأسبق لتثبيط العمل العسكري البري داخل الحدود السورية، لكون تركيا التي وسعت بحثها الإقليمي خارج نطاق الناتو أصبحت تعمل بأجندة داخلية لم تراع فيها أنقرة الرغبة الأوروبية بعدة استراتيجيات منتظمة، وهو أداء ردّت عليه دول أوروبية بتنسيق مضاد للسياسة التركية في شرق المتوسط وحتى في ليبيا والقرن الأفريقي، مما جعل من تركيا غير مرغوب فيها على المستوى الأوروبي لكون التوجه التركي إتسق بطابع عسكري حتى ضدّ حلفاء واشنطن في الإقليم

لأنّ الممارسات التركية الإستفزازية لواشنطن من تصريحات اتهمت بها تركيا واشنطن بمساعدة مجموعات إرهابية في سورية والعراق كانت الأسبق بردّ الفعل على مستوى التوتر بين الحليفين في الناتو، وحروب الجزء التي تتلاعب بها أنقرة في لعبة الكلّ هي جزء من ردّ الحجر إلى مطلقه في السياسة الأميركية تجاه أنقرة بعد التجاذب الأوروبي معها وإبعاد تركيا من لعبة فرنسا في ميناء ألكساندروبولي وستيفانوفسكي اليوناني وقاعدة لاريسيا في وسط اليونان وما حملته رسائل فرنسا في خليج «سودا» في جزيرة كريت في بحر إيجة، كلها كانت ردّا أميركيا تجاه السياسة التركية المنفردة التي لا ترى فيها أنقرة بخياراتها العسكرية سبباً يمنح الجانب الأوروبي حق تغيير السياسة الاقتصادية والتشاركية تجاه دولة عضو في الناتو منذ العام 1951 حتى الآن، وهو بذات الوقت عامل مهمّ للغاية في التعامل الأميركي مع مستجدات الوضع التركي خصوصاً بعد سحب واشنطن لقطع عسكرية من الشرق السوري الى العراق وما تنتهجه السياسة الأميركية في تخفيف التواجد العسكري في العراق وسورية برغم عدم وجود خطة واضحة حتى الآن لخارطة طريق تعمل عليها واشنطن على المستوى العسكري إنْ كان في سورية أو العراق بعد انشغال واشنطن الواضح بملفات مضيق «ملقا» والحرب الباردة مع الصين في تايوان وبحر الصين الجنوبي.

فكل ما يسمّى حلفاء واشنطن في المنطقة لا يبتعد بتقاطعاته عن محطة أفغانستان التي خرجت منها واشنطن في شكل المتخلي عن حلفائه، وهي رسائل واضحة لما يشهده الوضع في سورية من تقارب عربي وبدء انفتاح على دمشق من بوابة الاقتصاد بدون التطرق للمستوى السياسي حتى الآن، فتوسيع الحوار الكردي مع دمشق وزيارة وزير الخارجية الإماراتي لدمشق في 9 تشرين الثاني الحالي ينبئ بتفكيك شيفرة محددة بين موسكو وواشنطن في الملفات الإقليمية على مستوى يتعدّى ما تحتفظ به ملفات المنطقة من تعكير هنا أو هناك، فروسيا التي بدأت بتفعيل معادلة القوة الإستراتيجية كلاعب آسيوي ومتوسطي فاعل على المستوى الدولي هي بذات الوقت قادرة على تنظيم العلاقات السورية مع المحيط المتشابك والتي بدأت أضواء واشنطن الخضراء تومض في بعضها لترتيب روسي للمنطقة وبضمنها تركيا التي تعاني في الداخل كما الخارج على كلّ المستويات، وهنا يمكن لأنقرة قراءة المستجدات بدقة إذا ما رغبت في ترتيب أوراقها من أذربيجان إلى ليبيا إلى سورية والعراق وحتى على المستوى الأوروبي للنزول عن الشجرة في ملفات حوّلتها أنقرة إلى أوراق عسكرية ألغت بموجبها الأبواب السياسية التي خلطت حتى أوراق الداخل التركي المنتفض، لتكون سفن أنقرة بعكس رياحها التي أبتعدت عن ميناء الرجوع في السياسة والميدان عن ما يمكن أن يستطيع حزب العدالة والتنمية مشابكة مع الأطياف السياسية المعارضة له وحربه على حزب العمال الكردستاني في العراق وسورية، ولا يصلح التلويح التركي بورقة اللاجئين السوريين واللعب بمصدر الغاز المغذي لأوروبا لأن يكون بديلاً عما يحاول حزب العدالة والتنمية توطينه كإثبات وجود على خارطة العسكرة والسياسة الدولية حتى الآن. فأيّ الطريقين يمكن لأردوغان سلوكهما إذا ما تطوّر الميدان في الشمال السوري تجاه صدام غير ملائم أو تطور يرمي بدخول مستجد عسكري لا ترغب أنقرة بحدوثه؟ وهل ترتيب البيت الإقليمي سيناسب تطلعات حزب العدالة والتنمية على المستوى المتوسط والبعيد في سياسة العثمانية الجديدة؟

هنا يمكن لأردوغان قراءة متى تكون الرياح كما تشتهي سفنه في تطورات المشهد المستجدّ.

خفايا

توقف دبلوماسيون أمام إشارة السيد حسن نصرالله في سياق رده على كلام منسوب لإيران في المفاوضات مع السعودية حول مراجعة السيد نصرالله بشأن حرب اليمن وهجوم مأرب بقوله، إنه يطلع على محاضر جلسات المفاوضات التي شهدتها بغداد ومغزى ذلك ومغزى الكشف عنه

كواليس

اتصل مسؤول في حزب لبناني يخاصم حزب الله بقيادي في حزب حليف للحزب سائلاً: في أي نصف تعتقد أن السيد نصرالله يصنفنا ضمن قوله «إن الخصوم نصفان نصف لا يريد الحرب الأهلية ونصف لا يقدر عليها».

لبنان في فكّ الجامعة العربية (كما يطلقون عليها)!

■ جمال محسن العفلق

عاد نشاط الجامعة العربية للواجهة من بوابة بيروت ولمن لا يعرف من هي تلك الجامعة التي اشتق اسمها من مصطلح الجمع والاجتماع والإجماع العربي على المواقف المصيرية والقضايا العربية وهموم المواطن العربي وآخر إنجازات تلك الجامعة التي يمكن ان تسجل لها هي قمة الخرطوم أو القمة اللاءات الثلاث، ومضى على تلك القمة أكثر من نصف قرن من الزمن ليغيب نشاط الجامعة العربية إلا ببعض المواقف والتصريحات التي يمكن وصفها بالفارغة ودون أيّ إنجاز على الأرض، فبقي المواطن العربي يقف على حدود الدول العربية في وقت تفتح تلك الدول حدودها أمام أيّ أجنبي ولا يحتاج لتصريح دخول او تأشيرة إقامة...

ولكي نختصر الوصف والتوصيف يمكننا القول انّ الجامعة العربية كانت مجرد بروتكول ومصاريف مالية تدفع للموظفين والسفراء والمؤتمرات دون جدوى او نتيجة واضحة .

وعندما عادت الجامعة للواجهة ذلك عبر بوابة ريح السموم العربي وما أطلق عليه إعلامياً «الربيع العربي» فكان أول إنجاز لها طلب التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا وتمّ ذلك برعاية الناتو وحلف الصهيونية، ومن بعدها كان دور الجامعة في سورية وفريق البعثة الذي ترأسه الفريق الدابي وتزوير تقريره وحذف صفحات منه وتشكيل مجموعة لنقل طلب الجامعة العربية الى الأمم المتحدة لوضع سورية تحت البند السابع كما حدث في العراق سابقاً، وقرّرت الجامعة حينها تعليق عضوية الجمهورية العربية السورية وتمّ في حينه إغلاق أكثر السفارات العربية في دمشق العروبة.

وبعد عشر سنوات تطل علينا الجامعة العربية من بيروت ولا أعلم هل من اللباقة القول إنّ من جاء لبيروت هو ممثل الجامعة العربية أم ممثل السعودية، فالمطالب التي يطرحها ومنها استقالة وزير الإعلام اللبناني ودون ضمانات بتغيير السعودية لخطابها أو تصرفاتها اتجاه لبنان هو كلام يستحق النقاش أم لا؟

فمن المخزي وصف وفد الجامعة بأنه وفد توافقي إنما هو وفد جاء لينقل نفس الشروط التي أعلنتها السعودية عبر سفيرها وإعلامها وكذلك عبر مقال أقلّ ما يُقال عنه إنه رديء بالعنوان والمضمون حين وصف السياسيين اللبنانيين بما وصفهم عبر صحيفة «عكاظ» السعودية. وإذا كانت استقالة وزير تعني بالنسبة للبعض تضحية من اجل وطن فالأجدر أن ينسحب جميع من قبل بما كتب في مقال الصحيفة السعودية من ألفاظ نابية وغير أخلاقية بحق السياسيين اللبنانيين، وكان من واجب حلفاء السعودية قبل غيرهم احتجاج على ما جاء في المقال وما يُنشر من تصريحات بحقّ لبنان وشعبه، والواجب الدبلوماسي يفرض على الجامعة العربية تشكيل وفد والذهاب الى الرياض أولاً ومطالبتها بالكف عن هذا التنمّر والفوقية على لبنان ونقاش الواقع كما هو... فالتصريح الذي أطلقه الوزير قرداحي لا يوجد فيه مساس بالكرامة او اعتداء أو تحريض على أيّ بلد عربي، ولا يُعتبر تصريحاً باسم الحكومة اللبنانية لأنه ببساطة لم يكن يمثلها حتى لو فرضنا أنه أطلق التصريح وهو وزير فهو من حقه إبداء رأيه والتعبير عنه. أليس حقّ التعبير والحرية من أهداف الربيع العربي المزعوم الذي دفعت دول الخليج عليه مليارات الدولارات إعلامياً وعسكرياً؟

فوضع لبنان اليوم في فكّ ما يُسمّى جامعة الدول العربية هو جريمة جديده بحق بلد تحمّل الكثير وجرت على أرضه كلّ المعارك مع الصهيونية واستطاع لبنان البقاء والصمود أمام كلّ تلك العواصف ليأتي اليوم وفد الجامعة لخنقه وتهديده وتقديم اقتراحات ساذجة وغير منطقية، فدور الجامعة اليوم أصبح في خدمة دول محدده تنفذ مشروع الصهيونية وتخدم التطبيع ومشروع صفقة القرن وليس لدى لبنان ما يخسره اليوم، لأنّ التهديد والوعيد الخليجي لن يكون له أيّ أثر بعد معركة مأرب التي شارفت على النهاية والهزائم السعودية لم يعد بالإمكان التغطية عليها بأزمة هنا وتصريح هناك، كما أنّ سياسة النأي بالنفس التي ينادي بها البعض لم تعد اليوم صالحة في عالم انقسم على نفسه، ولا يمكن إبقاء بيروت مركزاً للابتزاز السياسي والاقتصادي في وقت يملك فيه قوة ضاربة، والأهمّ أنّ لبنان يمتلك الحق وليس هو المعتدي كما تصفه القنوات الإعلامية والإعلانية الخليجية، وما ذكر عن طرح إحدى السفارات للبيع فهذا يُسمّى اللهو الطفولي وليس القرار السياسي او السيادي، فكيف لعاصمة عربية تغلق سفارتها في بلد عربي ولها سفارة لدى الكيان الصهيوني ان نصفها بالدولة؟

ستمرّ هذه الريح وسمومها وسيستردّ لبنان عافيته من جديد ولن نتوقع ان تتعلم الجامعة العربية من التجارب السابقة لأنها تدار وفق مصالح العدو لا مصالح الدول التي يجب ان تمثلها.

عون عرض مع فيّاض ملفات الكهرباء والمحروقات: لمعالجة قضية النازحين السوريين والعمل لإعادتهم إلى أراضيهم

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قبل أمس في قصر بعبدا مع وزير الطاقة والمياه وليد فيّاض نتائج اتصالاته المتعلّقة باستجرار الغاز والكهرباء من مصر والأردن، إلى عدد من الملفّات المرتبطة بموضوع الكهرباء والمحروقات.

بعد اللقاء، تحدث فيّاض إلى الصحافيين، آملاً بالوصول إلى نتائج إيجابية بشأن استجرار الغاز والكهرباء «بما يؤمّن زيادة في تغذية الكهرباء للبنانيين».

أضاف «كما عرضت للرئيس عون ما نقوم به في موضوع التوزيع، لنتمكن من تحسين الوضع في هذا القطاع، لأنه لا يمكننا النهوض بقطاع الكهرباء من دون التوزيع والإنتاج بالتوازي، إن كان لجهة تحسين الأداء أو التقليص من الهدر، وصولاً إلى زيادة التعرفة بطريقة تحمي ذوي الدخل المحدود وفي الوقت نفسه تساعد في تغطية جزء من كلفة كهرباء لبنان».

وأشار إلى أنه طمأن عون «بأنه ليس هناك أزمة محروقات اليوم والمحروقات ستكون متوافرة بشكل عادي في الأسواق، وإن كان بأسعار لا نحبها، لكنها في النتيجة أسعار السوق والتي تبقى أرخص من أسعار المحروقات في البلدان المحيطة بنا التي لا تُنتج النفط أو حتى المنتجة للنفط».

وعن نسبة العشرة في المئة التي جرى الحديث عنها أول من أمس، قال «هذا الموضوع لن يولد أزمة محروقات كما أُشيع، هذه طريقة للتسعير تسهّل توزيع الحصول على العملة الصعبة بين المشاركين في هذه العملية. والمصرف المركزي هو اللاعب الأساسي في الموضوع، وهذا يسهل توزيع مسؤولية الحصول على الدولار في السوق، بما يسمح بامتصاص الموضوع من خلال آليات العرض والطلب، لذا لا نتوقع أبداً أزمة محروقات».

ورداً على سؤال قال «أنا لم أعد المواطن بـ12 ساعة تغذية، وعدت بأكثر تغذية ممكنة لتأمين كهرباء بسعر أقل من أسعار المولدات الخاصة التي للأسف باتت فواتيرها عالية جداً بسبب غياب الدعم عن الديزل. ونحن نحاول تحديد التعرفة الأكثر عدلاً لأصحاب المولدات من جهة وطبعاً للمواطن من جهة ثانية، علما بأننا نتفهّم أن الأسعار مرتفعة جداً».

وعرض رئيس الجمهورية مع رئيس جمعية المصارف الدكتور سليم صفير ومستشاره أنطوان حبيب، للأوضاع المصرفية والاقتصادية في البلاد في ضوء التطورات الراهنة.

وأكد صفير «ضرورة الإسراع في معالجة الشؤون الاقتصادية الراهنة لتشكّل رافعة للحلول الواجب اعتمادها في معالجة الشؤون السياسية»، لافتاً إلى «أهمية دور القطاع المصرفي في عملية النهوض الاقتصادي التي يجري العمل على إعداد خطة لها».

إلى ذلك، أبلغ عون المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي (WFP) دايفيد بيزلي خلال استقباله في قصر بعبدا، «امتنان لبنان، رئيساً وشعباً، للدعم الذي قدمه البرنامج للفئات اللبنانية المتضرّرة سواء لجهة الدعم النقدي أو الغذائي»، منوّهاً بـ«الشراكة القائمة بين الحكومة اللبنانية والبرنامج والتعاون في تنفيذ المشاريع الحيوية التي ساعدت في التخفيف من تداعيات الأزمات التي تراكمت على لبنان، بدءاً من أزمة النزوح السوري والأزمة الاقتصادية وانعكاساتها السلبية وجائحة كورونا ثم انفجار مرفأ بيروت».

ولفت إلى أن «نسبة الفقر في لبنان، استناداً إلى الدراسة التي أعدّتها منظمة «أسكوا» تناولت 74% تقريباً من مجموع السكان. وإذا ما تم أخذ أبعاد أوسع في الداخل في الاعتبار كالصّحة والتعليم والخدمات العامّة تصل نسبة الذين يعيشون في فقر متعدّد الأبعاد إلى 82% من السكان». وتمنّى أن «يوفّق البرنامج في عمله للوصول إلى هدف مساعدة 1,6 مليون لبناني في شهر أيار المقبل».

وشدّد على «ضرورة معالجة قضية النازحين السوريين لجهة العمل على عودتهم إلى أراضيهم، بعدما استتب الأمن في غالبية المناطق السورية. وهذا الأمر يتحقق أيضاً من خلال تقديم المساعدات للنازحين في الداخل السوري لتشجيعهم على العودة».

وخلال اللقاء، أكد بيزلي أن «برنامج الأغذية العالمي (WFP) مصمّم على استمرار تقديم المساعدات للبنان وهي على نوعين: نقدي وعيني»، معرباً عن الأمل «في زيادة المساعدات لتشمل 800 ألف لبناني خلال الشهرين المقبلين بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية والبنك الدولي»، مقدّراً «ما سوف يتم إنفاقه شهرياً بين 60 و65 مليون دولار»، لافتاً إلى أن «الاتصالات مستمرّة مع الدول المانحة لزيادة مساهماتها المالية، ما يمكّن من زيادة المساعدات».

عون مجتمعاً إلى فياض أمس (دالاتي ونهرا)

ميقاتي: التحاور يقف عند حدود قناعاتي الوطنية والشخصية

ميقاتي متحدثاً في مئوية نقابة محامي طرابلس

أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنه يتعاطى «بإيجابية وانفتاح مع التحديات مهما كان حجمها، وأعطي النقاش والحوار مداه الأقصى، لكن الصحيح أيضاً أن التحاور يقف عند حدود قناعات وطنية وشخصية لا أحيد عنها أبداً، وأبرزها استقلالية القضاء ومن خلاله حماية الدستور والمؤسسات وصون انتماء لبنان العربي والحفاظ على علاقات الأخوّة مع الأشقاء العرب وفي مقدمهم المملكة العربية السعودية».

وقال في كلمة ألقاها خلال رعايته احتفالاً بمناسبة مئوية نقابة المحامين في طرابلس «إن مفهوم الدولة يقوم على قاعدة أن يتخلى الفرد أو المجموعة طوعاً عن بعض ما هو حق له أو لها في الأصل، من أجل المصلحة العامّة التي تمثّل بالضرورة وفي نهاية المطاف مصلحة للجميع من دون استثناء. أما المنطق المبني على المناداة الدائمة بالحقوق الخاصة، للفرد أو للجماعة، فهو منطق غالباً ما يؤدّي إلى توتير الأجواء وتعطيل المؤسسات، ولا يأتلف قطعاً مع مفهوم الدولة التي تتجسد فيها، كشخصية اعتبارية واحدة موحدة، حقوق جميع أبنائها».

أضاف «من هنا دعوتنا، أن تكون المئوية الثانية مئوية النظام العام، والانتظام الكامل في نهج سياسي واضح المعالم والمبادئ، يلتزم قواعد الديمقراطية الصحيحة وأسس بناء الدولة العصرية ذات السلطة الواحدة التي لا ازدواجية فيها. دولة تجعل على رأس اهتماماتها حماية سيادة الوطن وضمان سلامة أرضه وشعبه ومؤسساته واحترام القواعد والاستحقاقات الدستورية وصون مصالح المواطنين المقيمين والمغتربين والمحافظة على انتماء لبنان العربي، وبناء أفضل العلاقات مع الأشقاء في المنطقة والأصدقاء في العالم. دولة تكرس استقلال القضاء وتعمل على توفير حاجات المرفق القضائي المادية والمعنوية، لكي يتولى إحقاق العدالة باسم الشعب اللبناني، استناداً إلى ضمائر القضاة ونصوص القانون فقط ومن دون تدخل أحد أياً كانت صفته وموقعه».

وأشار إلى أن «ليس من باب المصادفة أن تتميز طرابلس عن سائر مراكز المحافظات التاريخية بإنشاء نقابات للمهن الحرّة فيها، على قدم المساواة مع العاصمة بيروت التي تضمّ نقاباتها كامل لبنان ما عدا الشمال. لم يكن ذلك لأنها العاصمة الثانية، بل لأنها في حقيقتها فيحاء الهوية قبل أن تكون فيحاء البساتين، ولأنها المدينة الجامعة لكل أبناء الوطن، على اختلاف تطلعاتهم ومشاربهم ولأن قواها الحيّة كانت ولا تزال تعبيراً صادقاً عن معنى الميثاق الوطني والعيش المشترك الذي هو مغزى وجود لبنان».

أنشطة ومواقف

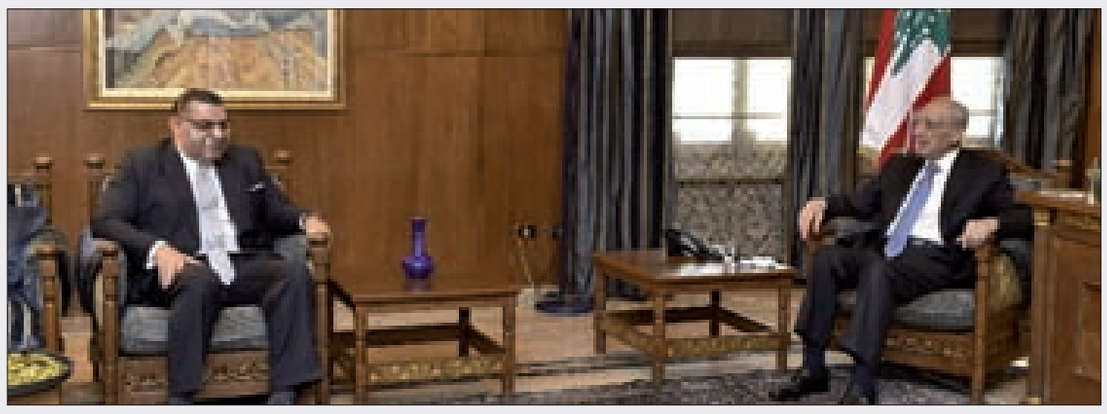

بري خلال استقباله سفير مصر في عين التينة أمس

■ بحث رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع السفير المصري ياسر علوي، المستجدات السياسية والعلاقات الثنائية بين لبنان ومصر .كما عرض الرئيس برّي الأوضاع العامّة خلال لقائه السيد علي فضل الله.

■ استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة السفيرة السويسرية في لبنان Dr. Marion WEICHELT يرافقها الملحق العسكري المقدّم Nicolas WINTEREGG. كما التقى السفيرالكوري في لبنان Young–Dae KWON برفقة كل من: قائد الوحدة الكورية العاملة ضمن قوات «يونيفيل» العقيد Dangsoo MOON والملحق العسكري المقدّم Hyakeun JEE، وتناول البحث علاقات التعاون بين الجيش اللبناني والجيشين السويسري والكوري.

■ غرّد شيخ عقل طائفة الموحّدين الدروز الدكتور سامي أبي المنى عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً »ما زلنا نصرّ على نهج الحوار والاعتدال رغم الاختلاف. لا أحد يمكنه أن يلغي أحداً، فلنجد سبيلاً للتلاقي في مساحة الإيمان الواحد والوطنية المشتركة ولنرتقِ بمواقفنا السياسية إلى مرتبة الوحدة في التنوّع ودائماً بالكلمة الطيبة والمبادرات البنّاءة، فلبنان يستحق أن ننقذه من الهلاك».

الخازن: آن الأوان للمّ الشمل لأجل لبنان

تخوّف الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، من «الوضع المأسوي الذي يعيشه اللبنانيون على المستويات كافة»، واصفاً «الحال كأنه سفينة في بحر هائج تتجاذبها الرياح العاتية من الخارج وتتنازع قيادتها أياد من الداخل بغير إتجاه ومصيرها، في هذه الحال، هو الغرق المحتوم».

وقال «من المحزن جداً أن نرى لبنان يتبعثر ويتضعضع في أجواء متفجّرة، وأن يُترك بلا سقف توافقي لحسم الوضع حكومياً، سياسياً، قضائياً وأمنياً معاً. فماذا ينتظر المتمسكون بمواقعهم ومواقفهم، أن يخرب لبنان حتى يجتمعوا ويقرّروا معاودة اجتماعات مجلس الوزراء بغية اجتراح حلول إنقاذية سريعاً، تنتشلنا من الحال المتدهورة على شتى المستويات؟».

واعتبر أنه «آن الأوان للتنادي من أجل الوطن، والتداعي للمّ الشمل لتجنيب لبنان العبث الذي تتداخل فيه كل المصالح الخارجية بعيداً عن أي مصلحة لبنانية إلا مصالح سياسية آنيّة عابرة».

ورأى أن «كل الخلافات تصغر وتتناهى أمام ما يجري من أحداث جسام تُنذر بفقدان مناعة الوطن. فلا الزعامات ولا الحكومات هي بأهمية الخسارة التي يمكن أن تنشأ بتخلينا عن المسؤولية التاريخية المطلوبة لإخراج لبنان من أوحال فتنة باتت تذر بقرنها وتلفح بلهيبها كل أرجاء البلاد. ولِمَ الانتظار للتفاهم على كيفية الخروج من المأزق الحكومي الذي بات يضغط على الجميع، لأن مصلحة البلاد في الميزان، ولا يجوز قطعاً أن نفرط بأدنى فرصة ليواجه فيها المسؤولون معاً المخاطر التي تتهدّد السلم الأهلي، ويلبوا فوراً المطالب التي بُحّ صوت المواطن وهو ينادي بتنفيذها للخروج من هذا الوضع المأسوي المنذر بشر مستطير، وكأننا سفينة في بحر هائج تتجاذبها الرياح العاتية من الخارج وتتنازع قيادتها أياد من الداخل بغير اتجاه ومصيرها، في هذه الحال، هو الغرق المحتوم».

نصر الله: السعودية تريد من حلفائها قتال حزب الله لمصلحة العدو وحجّة الهيمنة على الدولة والاحتلال الإيراني كذب وافتراء

السيد متحدثاً عبر الشاشة في ذكرى يوم الشهيد أمس.

ـ إذا دخلت المقاومة الجليل ستكون التداعيات كبيرة على كيان الاحتلال

ـ نحن لم نفتعل الأزمة مع السعودية ولا نريد المعركة معها ولا مع أيّ دولة عربية

ـ لبنان رفض الخضوع للإملاءات الأميركية في موضوع ترسيم الحدود لأنه يستند لقوة المقاومة

ـ إنجازات شهداء كلّ القوى الوطنية والإسلامية مستمرّة

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أنّ السعودية افتعلت أزمة مع لبنان، مشيراً إلى «أن حزب الله معني جداً بتبيان الحقائق لأننا أمام معركة رأي عام وأمام مظلومية أيضاً ولا يصحّ للمظلوم أن يسكت عندما يتمكّن من تبيان حقّه».

ولفت السيد نصرالله خلال الاحتفال بمناسبة «يوم شهيد حزب الله» بالتزامن في كل من بيروت، كسروان، بعلبك والنبطية، إلى أن من بين فرضيات الأزمة عدم معرفة السعودية مسبقاً بتصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، معتبراً أنّ ردّة فعل السعودية على تصريحات قرداحي مبالغ فيها جداً جداً جداً.

وأوضح أنّه «خلال السنوات الماضية وحتى اليوم هناك دول أقدمت جهات فيها على شتم رسول الله ولم نر شيئاً من السعودية، فهل ما اعتبروه إساءة لهم في كلام وزير الإعلام هو أخطر وأشنع مما يُقال عن النبي محمد خلال كل هذه السنوات؟».

وتوجّه إلى أصدقاء السعودية في لبنان قائلاً «السعودية قدّمت نفسها صديقة؛ فهل هكذا يتعاطى الصديق مع صديقه؟ فإذا كان هناك مشكلة مع وزير الإعلام أو حزب الله فلتحصر ردود الفعل في حدود المشكلة».

وذكّربأن سورية «التي نقول عنها أنها صديقة لبنان لم تقدم على خطوة ضد بلدنا رغم شتمها خلال 16 سنة، ولم تقف عائقاً دون وصول الغاز والكهرباء إلى لبنان رغم الحملات والشتائم والاعتداءات»، مضيفاً «إيران كذلك واصلت استعدادها لتقديم المساعدة ولم تمنّن أحداً رغم الحملات ضدها والشتائم خلال 16 سنة».

وعن موقف حزب الله من هذه الأزمة، أكد السيد نصرالله «أننا أيّدنا موقف وزير الإعلام بألّا يستقيل ورفضنا أن يُقال»، سائلاً «اليوم إذا استقال وزير أو أُقيل، فهل يحصل هذا الأمر في دولة سيّدة وحرة وكريمة وشريفة؟ وهل تُحلّ المشكلة كما قال كثير من اللبنانيين في استقالة وزير؟».

وسأل أيضاً من طالب وزير الإعلام بأن يقدّم المصلحة الوطنية «هل المصلحة الوطنية في استجابة في كل ما يطلبه الخارج؟»، لافتاً إلى أن «المطالب والشروط السعودية لا تنتهي في لبنان وهل المصلحة الوطنية في الخضوع والإذلال؟».

وأوضح أن «السؤال هو لماذا لم تقدم السعودية أي تقديمات مالية لحلفائها وجماهير حلفائها خلال السنوات الماضية؟ لأنها تريد ثمناً وهذا الثمن هو الحرب الأهلية واللبنانيون صنفان: إمّا أنهم لا يريدون الحرب الأهلية أو أنهم غير قادرين على بدء الحرب الأهلية».

ورأى أنّ الأزمة التي افتعلتها السعودية هي جزء من المعركة مع المقاومة ومع مشروع المقاومة في لبنان، وهي خلال كل السنوات الماضية ومنذ عام 2006 والسعودية موجودة في هذه المعركة ونحن نعرف التحريض السعودي في حرب تموز. وكشف أن «السعودية تريد من حلفائها في لبنان أن يخوضوا حرباً اهلية، ومشكلتها مع حلفائها في لبنان أنها تريد منهم خوض قتال مع حزب الله لمصلحة المشروع الأميركي «الإسرائيلي» في المنطقة».

واعتبر أن «أي لبناني مُنصف يعلم بأن موضوع هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية هو أمر غير صحيح» وقال «نحن لا ننكر أننا جهة مؤثرة ونحن أكبر حزب في لبنان وأقول أن لدى الأحزاب الأخرى تأثير أكبر في الإدارات والمؤسسات اللبنانية، وكشواهد على مدى تأثير حزب الله على الدولة هو أننا ومنذ ما يقارب السنة نحاول تنحية قاض عن ملف يعمل فيه بشكل مسيّس وباستنسابية ولم نستطع تغيير هذا القاضي». وأوضح أنه «لطالما نادينا بأن التنسيق مع سورية هو أمر مطلوب ومهم ولم نحصل على أي تجاوب من أي حكومة سابقة أو حاليّة ولم نستطع تغيير رأي أحد هل هذا يجعلنا حزب مهيمن؟».

أضاف «حجة هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية هي كذب وافتراء وهناك شواهد على ذلك».

وذكّر بأن «وزير الخارجية السعودي نفسه اعترف بأن مشكلته مع لبنان هي مع حزب الله وبالأخص مسألة اليمن، والمزاعم السعودية بشأن ما تقول عنه «الاحتلال الإيراني» للبنان سخيفة «ويا محلى الاحتلال الإيراني». وأشار إلى أنه «بعد 7 سنوات من الحرب على اليمن وصرف مئات مليارات الدولارات فشلت هذه الحرب، ومساعد وزير الخارجية الأميركي السابق ديفيد شنكر بنفسه اعترف بفشل الحرب على اليمن وأن سقوط مأرب هو أسوأ سيناريو للرياض».

وأكد السيد نصرالله أنه «لم يتم ذكر حزب الله أو لبنان خلال جولات المفاوضات الأربع التي حصلت بين السعوديين والإيرانيين في بغداد»، لافتاً إلى أن «السعودية تتصور ان من يقود الجبهات العسكرية في اليمن هو حزب الله وهذا كله أوهام وليس له أي أساس من الصحّة، ومَن حقّق الانتصارات في اليمن هم عقول وإيمان وحكمة ومعجزات المجاهدين اليمنيين». وشدّد على «أن موضوع اليمن لا يُمكن أن يكون حجّة لمعاقبة لبنان، وإذا أردت معاقبة أحد عاقبنا نحن كحزب الله لا الدولة اللبنانية، وأقول للسعوديين: إذا كنتم تريدون الانتهاء من الملف اليمني عليكم ان تقبلوا بوقف إطلاق النار ووقف الحصار والذهاب إلى المفاوضات السياسية». أضاف «أدعو في لبنان إلى الصبر والحفاظ على السيادة الوطنية والهدوء، فنحن لا نريد معركة مع السعودية أو أي دولة خليجية أخرى».

وأشار السيد نصرالله إلى أنه «في يوم الشهيد يحضر بين أيدينا دماء شهداء خلدة ودماء شهداء مجزرة الطيونة، اليوم صدر قرار ظني ونحن ننتظر الأحكام وكذلك منفتحون على المصالحة في خلدة، ومن قتل أحباءنا في خلدة سيلقى عقابه وفي ملف مجزرة الطيونة التي قام بها حزب القوات اللبنانية عن سابق اصرار وترصّد فإن الملف عند القضاء العسكري». وأكد «أن كل ما قيل عن مقايضة بين ملف مرفأ بيروت وبين ملف الطيونة ليس صحيحاً» وتابع «عوائل شهداء مرفأ بيروت وعوائل شهداء الطيونة هم متساوون لدينا والمطلوب في قضية المرفأ الوصول إلى العدالة وإن اختلفنا في الطريقة وسنواصل العمل في القضيتين».

ورأى السيد نصر الله «أن عنوان «إسرائيل» اليوم هو القلق بعدما تحدثت في «زمن الربيع العربي» عن بيئة مناسبة لها»، مشيراً إلى «أن المناورات الإسرائيلية تعكس الخوف من اقتحام لبنان للمستعمرات في الجليل».

وقال «إذا دخلت المقاومة إلى شمال فلسطين والجليل فستكون لذلك تداعيات كبيرة جداً على كيان الاحتلال»، مشدّداً على «أن المناورات الإسرائيلية تعكس فرضية المخاوف من أن المقاومة ستدخل إلى الجليل».

ولفت إلى أنّ «الإسرائيليين يدركون قوة المقاومة وصدقها وعلو شأنها وأهمية عقولها الإستراتيجية»، موضحاً «أن هناك من يتحدث في لبنان عن ضعف محور المقاومة رغم تأكيد المعطيات عكس ذلك».

واعتبر «أن كيان العدو الصهيوني يعيش القلق الوجودي والعنف «الإسرائيلي» المتزايد على الأسرى والفلسطينيين ليس علامة قوّة بل علامة قلق وذعر».

وأشار إلى أن الهيمنة الأميركية ما زالت قائمة وموجودة على مستويات عدّة، لافتاً إلى «أن لبنان يتعرّض لضغوط منذ سنوات وهي تضاعفت خلال إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وما تمكّن حزب الله من إنجازه حتى الآن هو منع الهيمنة الاميركية الكاملة وهذا ببركة إنجازات الشهداء».

وأكد أن «حزب الله يتطلّع إلى قيام دولة مركزية وعادلة ولكل أبنائها وذات استقلال حقيقي ومن أبسط تجليات السيادة والاستقلال هو رفض الإملاءات الخارجية». وقال «الأميركيون يضحكون على لبنان بما يُسمّى تسوية خط هوف. لبنان هنا يستند إلى قوّة دماء الشهداء وقوّة الأحياء فينا والمقاومة القادرة على ردع العدو ومن خلفه من أن يمدّ يده على حبّة تراب أو ثروة لبنانية».

وأكّد السيد نصر الله أن «حزب الله اختار هذا اليوم العظيم والمبارك في تاريخ المقاومة في لبنان عموماً، والمقاومة الإسلامية تحديداً وتاريخ المقاومة في المنطقة ليكون يوماً لكل الشهداء»، موضحاً «أن هذه ذكرى سنوية لكل الشهداء ولذلك كل عائلة شهيد تعتبر هذا اليوم هو يوم شهيدها».

وقال «نحن نرى في الشهداء ثروة روحية ومعنوية وعاطفية هائلة»، معتبراً أنه «ببركة هؤلاء الشهداء هناك عاطفة وحنين وحب وعشق وآثار نفسية وروح لا تموت».

وتابع «لطالما سمعت في الماضي عندما كنت أتشرّف بزيارة عوائل الشهداء وإخواني كذلك، أنهم مستعدون لأن يقدّموا بقية أبنائهم وفلذات أكبادهم ليستمرّ هذا الطريق وتبقى المقاومة»، مؤكداً أن عوائل الشهداء هم من يتقدمون الجبهة في عطاء الدم والموقف.

وأشار إلى أنّنا «أمّة نعرف فضل كل الشهداء في المنطقة وفي كل منطقة في بلادنا وعالمنا ونشكر لهم ولعائلاتهم ما قدموا»، مبيّناً أنه «عندما نتحدث عن هؤلاء الشهداء نتحدّث عن إنجازات تاريخية وليس عن إنجازات محدودة وعن كل إنجازات كل الشهداء في كل القوى الوطنية والإسلامية».

وأكّد أن «إنجازات الشهداء ما زالت مستمرّة ومن أهمها تحرير الأرض والأسرى والحماية والردع ومواجهة المشروع الأميركي التكفيري في المنطقة الذي انتصرت المقاومة عليه»، لافتاً إلى أن «من إنجازات الشهداء منع الحرب الأهلية وهذا ما زال قائماً وببركة هذه الدماء نحن منعنا الحرب الأهلية، إضافةً إلى منع الهيمنة الأميركية الكاملة على لبنان ليكون فيه إمكانية أن يكون دولة ذات سيادة واستقلال وحرية».

التجمّع الأكاديمي في لبنان لدعم فلسطين يحذّر من التساهل في مواجهة الترويج للتطبيع

أعلن التجمّع الأكاديمي في لبنان لدعم فلسطين أنه يتابع بقلق كبير ما يحدث على الساحتين الدبلوماسية والإعلامية، من مجاهرة بالتطبيع، ويدعو الوزارات المعنية والمجلس الوطني للإعلام إلى اتخاذ التدابير الحازمة والحاسمة لإعادة الأمور إلى سياقها الطبيعي والقانوني.

من هذا المنطلق، يتوجّه التجمّع بالطلب إلى معالي وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبد الله بو حبيب بضرورة التحقق من عدم وجود صهاينة ضمن عداد الوفد الذي شكّل سابقة دبلوماسية أقدم عليها سفير لبنان في فرنسا منذ أيام في السفارة اللبنانية في باريس، والمتمثّلة بدعوة أكثر من خمسين شخصية يهودية من أصول لبنانية، بمناسبة «عيد جميع القديسين»، واللافت أنّ ما أُطلق عليه اسم الوفد اللبناني ضمّ الحاخام الأكبر في فرنسا حاييم كورسيا.

وجدّد التجمّع الدعوة إلى رفض كل أنواع التطبيع المباشر وغير المباشر عبر القنوات الخفية والمعلنة، داعياً إلى وقف كلّ الممارسات التي تهدف إلى توريط لبنان وإقحامه في فلك التطبيع بامتياز.

في هذا الإطار، يُنبّه التجمّع من الحملات الإعلامية الممنهجة من قبل بعض الإعلاميين اللبنانيين الذين يؤيّدون التطبيع، ويعبّرون عن هذه الأفكار بحرّية، ويعملون على إظهار التطبيع مع الكيان الغاصب بوصفه خلاصاً للبنان وشعبه.

أمام ما يحصل، يُحذّر التجمّع من خطورة هذه الأفعال المهدّدة للأمن الوطني، والعاملة على تحويل جرم التطبيع إلى مسألة حرّية رأي وتعبير، ويطالب القضاء اللبناني بضرورة السير قدماً في النظر بالدعاوى التي قدّمت بحق إعلاميين لبنانيين عملوا ولا زالوا على تضليل الرأي العام، وعلى شرعنة الكيان الغاصب تحت مسمّيات مشوّهة تهدف إلى المسّ بالثوابت الوطنية التي أكّد عليها البيان الوزاري.

ويؤكّد التجمّع على خطورة الاستخفاف بأيّ من هذه الممارسات المُدانة والمرفوضة، داعياً إلى عدم تكرارها، ويُعلن حرصه على ملاحقة مرتكبيها بالاستناد إلى القوانين اللبنانية الواضحة في ما يخصّ مقاطعة الكيان الغاصب، بغية صون الأمن المجتمعي والقومي واستنهاض الوعي في المنطقة العربية.

«حركة الجهاد» تنظم في بيروت وقفة دعم للأسرى المضربين عن الطعام في سجون العدو

نظمت «حركة الجهاد الإسلامي» وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين أمام مقر «الصليب الأحمر الدولي» في بيروت، وذلك استمراراً لفعاليات إسناد الأسرى المضربين عن الطعام رفضاً للاعتقال الإداري الذي يمارَس بحقهم من قبل ما تسمى بمصلحة السجون الصهيونية.

شارك في الوقفة التضامنية ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي على رأس وفد، وعدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية والقوى والأحزاب اللبنانية، وهيئات تنسيقية وشخصيات حقوقية وأسرى محررين.

وكانت كلمة لمسؤول العلاقات الفلسطينية في «حركة الجهاد الإسلامي» في لبنان أبو سامر موسى، دعا فيها كلّ الأحرار في العالم وكلّ الرافضين للظلم والمدافعين عن حقوق الإنسان، إلى «رفع صوتهم إلى جانب الأسرى المظلومين القابعين في سجون العدو، وما يسمّونها «الخزنات الحديدية» والسجن الإنفرادي، لوقف هذه المجزرة البشرية التي تنفذ أمام مرأى ومسمع العالم أجمع».

وختم موسى كلامه، مؤكداً باسم حركة الجهاد الإسلامي، «السير على نهج المقاومة والدفاع عن الأسرى. هذا الطريق الذي خطه المؤسس والشهيد الدكتور فتحي الشقاقي والشهيد الدكتور رمضان عبدالله شلّح، الذي حمل راية المقاومة والجهاد، وكان صلباً في الدفاع عن أسرانا البواسل، ليكمل الأمين العام القائد زيادة النخالة مسيرة المقاومة ورفع راية الجهاد، وتهديد الكيان بحرب ضروس إذا مسّ الأسرى أيّ ضرر».

وكانت كلمات لكلّ من الإعلامية وفاء بهاني، ومسؤول «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيروت، أبو جابر اللوباني، ونائب مسؤول الملف الفلسطيني في «حزب الله» عطا الله حمود، وعضو «اللجنة الوطنية للدفاع عن الاسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية» محمد زين.

وجرى في ختام الوقفة التضامنية تسليم مذكرة احتجاجية إلى مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تدين الاعتقال الإداري والقمع والتنكيل بالأسرى الفلسطينيين.

ندوة لـ«لمنتدى الاقتصادي» عن التحقيق الجنائي: مدخل لإعادة مؤسسات الدولة إلى سكة القانون

نظّم «المنتدى الاقتصادي الاجتماعي» ندوةً في «دار الندوة» بعنوان «التحقيق الجنائي موجبات مكرّسة ونتائج مرتقبة»، شارك فيها النقيب السابق لخبراء المحاسبة المجازين في لبنان أمين صالح والدكتور عمر نشابة، وكانت مداخلة لرئيس مؤسسة «جستيسيا» الحقوقية الدكتور بول مرقص، وأدار الندوة الدكتور حسن جوني، في حضور شخصيات وهيئات سياسية وحزبية واقتصادية وحقوقية وفكرية ومهتمين.

بدايةً، رحّب رئيس مجلس إدارة «دار الندوة» النائب السابق بشارة مرهج بالحضور، متمنياً أن «تكون هذه الندوة مساهمة في ترسيخ فكرة التحقيق الجنائي في هذا البلد الذي يحتاج إلى مزيد من الرقابة والمتابعة في مؤسساته الحكومية خصوصاً بعد هذه الأزمة الفظيعة التي نعيشها جميعاً، والتي أدت إلى هذه الكارثة التي صنعها مسؤولون أحياء يتحركون بيننا بحرية ويعطون الأوامر هنا وهناك ويصدرون التعاميم التي تُربك الأسواق، بينما هم يجب أن يكونوا موضع مساءلة ومحاسبة».

واعتبر أن «بداية الطريق لتصحيح الأوضاع تكمن في وجود الإرادة السياسية وفي الإرادة الشعبية التي يجب أن تواصل الضغط لتكريس مبدأ المحاسبة، ثم تأتي مهمات التحقيق الجنائي الذي يجب أن يكون علمياً وموضوعياً وشاملاً كي نكتشف معاً من هم الذين نهبوا موارد هذا البلد وأموال أبنائه وسكانه وأشقائه سواء أكانوا في العراق أم في سورية أو فلسطين أو الخليج أو الأردن. هؤلاء خسائرهم يجب أن تعود إليهم كي نستعيد سمعتنا».

وشدّد على «إجراء التحقيق الجنائي مدخلاً لإعادة مؤسسات الدولة إلى سكة القانون»، مؤكداً «أن هذه الندوة بوجود هذه الوجوه الطيبة والمميزة، وهذه القامات الاقتصادية، وبما لديها من خبرات تكون مدماكاً نضيفه إلى النضال الشعبي الذي لم يتوقف لحظة من أجل تحقيق العدالة في هذا البلد الذي استُبعدت فيه العدالة منذ زمن بعيد».

بعدها، قدّم جوني المتداخلين، وقال «أشكر لأصحاب الدار وأصحاب الدعوة، خصوصاً في هذه الظروف التي تمرّ بها بلادنا من أزمات معقدة منها الاقتصادية والاجتماعية والصحية . ويختلف أصحاب الاختصاص في الأسباب التي أدت إلى ما نحن فيه اليوم، وهنا تُطرح أسئلة عدّة: لماذا وصلنا إلى هنا؟ كيف ومن المسؤول؟ فموضوع اليوم بعهدة أصحاب الاختصاص بغية الإضاءة على سبب أساسي من هذه الأزمة من الأسباب وهو حال الفساد والهدر. وندوتنا اليوم ستركز اليوم على تبيان الثغرات القائمة ولفت الرأي العام إليها».

وعرض نشابة «المتطلبات والشروط الأساسية للسير في تحقيق جنائي وفق منهجية مهنية وأخلاقية تكفل المحاكمة العادلة». وشرح «بعض التحديات الأساسية وهي: الاتفاق على المرجع الصالح الذي يتولى التحقيق الجنائي والسير بالتحقيقات طبقاً لمنهجية مهنية وأخلاقية والحفاظ على سرّية التحقيقات الجنائية والتعامل مع الحصانات الإدارية والسياسية والدستورية والحمايات الطائفية المذهبية».

وشرح «الفرق بين التدقيق المالي والتحقيق الجنائي»، مشيراً إلى أن «الهدف الأساسي الأولي للتدقيق والتحقيق هو كشف الأسباب التي أدّت إلى انهيار الوضع المالي في البلاد ومحاكمة الأشخاص الضالعين في جرائم مالية».

وقال «إن على التدقيق الجنائي أن يبدأ في حسابات المصرف المركزي ويفترض البحث في قانونية العمليات المالية والتحويلات لكل الحسابات. وعلى الجهة القائمة بالتحقيق جمع المعلومات والمستندات ومراسلات وأقوال المديرين والموظفين وأي شخص ذي صلة للإجابة عن الأسئلة التالية: لماذا أجريت العملية المالية؟ وكيف أجريت؟ هل تتعلق العملية المالية بعمليات مالية أخرى؟ ومن المستفيد منها؟».

ورأى أن «التدقيق الجنائي قد يستغرق أشهراً أو سنوات عدّة والهدف منه الوصول إلى اكتشاف العمليات غير الشرعية ومن ضمنها الغشّ والتزوير واختلاس الأموال العامّة والتحويلات غير القانونية إلى خارج البلاد وتبييض الأموال».

وتحدث صالح عن «مفهوم التدقيق المالي المحاسبي والتدقيق الجنائي وفقاً لأحكام معايير التدقيق الدولي رقم 707،700،240،200». وشرح «مسؤوليات المدقّق المتعلّقة بالاحتيال في عملية تدقيق البيانات المالية، ومفهوم الاحتيال وما يتضمنه من خداع وغش وتزوير واختلاس». وبيّن أن «الاحتيال ينطوي على خطط متقدّمة ومنظمة بشكل دقيق لإخضاعه مثل التزوير».

وتوقف عند «واجب المدقّق في إبلاغ السلطات التنظيمية والتنفيذية في حال حدّد المدقّق احتيالاً أو أثبته في حدوثه».

وتطرق إلى «عقد التدقيق الجنائي مع شركة «الفاريز أند مارسال» – الشرق الأوسط واعتبره «غير قانوني، ولا يحق للشركة التدقيق في لبنان، وفقاً لأحكام قانون تنظيم مهنة خبراء المحاسبة المجازين، إضافةً إلى أن العقد لم يستند إلى أحكام قانون المحاسبة العمومية الخاصة بإجراء صفقات الخدمات، فضلاً عن أن الشركة فرضت على وزارة المال عدم استخدام التقرير لدى جهات قضائية».

بدوره، سأل مرقص «هل يفضي التدقيق المالي الجنائي إلى نتائج إيجابية لأسباب تتعلق بالعقد ولعدم وضوح المهمة وعدم ضمان استخدام القضاء لها كمادة إثبات؟ أين التوازي في إخضاع سائر الوزارات والإدارات والهيئات والمجالس والصناديق للتدقيق الجنائي؟ أليس ثمّة تشابك والتباس مع مهمة التدقيق المالي العادية؟»، مبدياً خشيته من «عدم الوصول إلى نتائج واضحة للتدقيق الجنائي».

بعد ذلك، ناقش الحاضرون الآراء التي طرحت وطالبوا بـ«سد الثغرات الموجودة في العقد بين الدولة وشركة «الفاريز أند مارسال» وضرورة التأكد من حسن سير عملية التدقيق وصولاً إلى كشف الحقائق وإحالة كل من تثبت مسؤوليته في كتم الحقائق واختلاس الأموال والتلاعب بالأرقام إلى المحاكمة».

وأكدوا «أهمية الربط بين نتائج التحقيق الجنائي واضطلاع القضاء بمهماته في هذا الصدد لئلا تذهب الجهود المبذولة لإجراء التحقيق الجنائي هباءً».

قبيسي: البلد ينزف لأنه آمن بالمقاومة ونهجها

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب هاني قبيسي أنه «رغم الخسائر الفادحة التي تكبّدها البلد، ما زال يُدار بسياسة غبية تحرم المواطن من الكهرباء والماء»، لافتاً إلى أن لبنان ينزف لأنه آمن بالمقاومة وخطها ونهجها.

وقال قبيسي خلال رعايته احتفال وضع حجر الأساس لمحطة الطاقة الشمسية لتغذية آبار المياه الأرتوازية لبلدة أنصار الجنوبية، بحضور المدير العام لمصلحة مياه لبنان الجنوبي الدكتور وسيم ظاهر وفاعليات «نعيش اليوم أزمة ناتجة من حصار خارجي وغباء داخلي لنظام طائفي لا يحسن إدارة الأمور ولا يقدر أن يهتم بالمواطن، فالمصلحة الطائفية في لبنان أهم بكثير من المصلحة الوطنية ومصلحة بعض الطوائف والأحزاب أهم من مصلحة الوطن»

أضاف: «لهذا الحصار، أيادٍ داخلية تعمل ليل نهار لتكون هذه العقوبات فاعلة ويخطئون في السياسية حتى تصل العقوبات إلى كل بيت وبلدة. وللأسف، فإن البعض في لبنان لا يهتم إلا بشؤونه وشجونه، لا بشؤون الوطن. هذه السياسة الغبية، التي يمثلها هذا النظام هذه الأيام، أوصلتنا إلى أزمة داخلية حقيقية نعاني منها جميعاً. وهذه المعاناة إذا لم يشعر بها السياسي ويقف بجانب المواطن فيجب ألّا يكون في هذا الموقع. هناك كثر من الساسة هذه الأيام لا يشعرون بأزمة، ولا يكترثون لها متمسكين بمواقعهم، متطلعين إلى مصالحهم الطائفية، مشاركين في تنفيذ العقوبات على لبنان ومساهمين في تدمير هذا البلد».

وتابع «نضع اليوم حجر أساس لطاقة شمسية تولّد الطاقة لسحب المياه. وللأسف، الكهرباء وسياستها ومن يطبقها شريك في إقرار عقوبات على المواطن اللبناني. ورغم الخسائر الفادحة التي تكبّدها البلد من جرّاء هذه السياسة، ما زال يُدار بسياسة غبية تحرم المواطن من الكهرباء والماء».

وشدّد على «الدور البنّاء الذي يقوم به المغترب اللبناني على مستوى الوطن» وقال «ما يقوم به المغترب دلالة على صدق الانتماء والنيّات، شعوراً بالمسؤولية تجاه هذا الوطن وما يعانيه من أزمات». وشكر لـ«كل مغترب ساهم ويساهم في معالجة وتضميد أي جرح من جراح هذا الوطن المحتضر الذي ينزف لأنه آمن بالمقاومة وخطها ونهجها».

وألقى رئيس بلدية أنصار صلاح عاصي كلمة شكر فيها «صاحب الرعاية وكل من شارك وساهم في هذا المشروع ودعمه والذي هو حاجة ملحّة للبلدة، في ظلّ الظروف الراهنة».

السيد نصرالله... (تتمة ص1)

ولجوئه للمسارات القضائية والحكومية، رافضاً الدعوة لاستقالة أو إقالة وزير الإعلام جورج قرداحي، واضعاً الاعتبار السيادي أولاً في أي مقاربة للملف، مضيفاً، أن أول الوهن كان في استقالة الوزير شربل وهبي، داعياً للصمود بانتظار رؤية مصير محاولات التهدئة، داعياً القيادة السعودية إلى العقلانية والتفكير بهدوء بجدوى تصعيد لا جدوى منه، وأن تذهب إلى وقف النار وفك الحصار لوقف الحرب التي آن لها أن تتوقف.

وأكّد السيد نصرالله خلال كلمة له بمناسبة «يوم شهيد حزب الله» أن السعودية افتعلت أزمة مع لبنان، ورفضنا استقالة أو إقالة وزير الإعلام. سائلاً: «إذا استقال وزير أو أقيل، فهل يحصل هذا الأمر في دولة سيدة وحرة وكريمة وشريفة؟ وهل تُحلّ المشكلة كما قال كثير من اللبنانيين في استقالة وزير»؟ وسأل أيضاً «من طالب وزير الإعلام أن يقدّم المصلحة الوطنية؛ فهل المصلحة الوطنية في استجابة في كل ما يطلبه الخارج؟»، وأضاف «المطالب والشروط السعودية لا تنتهي في لبنان وهل المصلحة الوطنية في الخضوع والإذلال»؟ ولفت إلى «أنّ سورية التي نقول عنها أنها صديقة لبنان لم تُقدم على خطوة ضد بلدنا على رغم شتمها خلال 16 سنة، ولم تقف عائقاً دون وصول الغاز والكهرباء إلى لبنان على رغم الحملات والشتائم والاعتداءات»، مضيفاً «إيران كذلك واصلت استعدادها لتقديم المساعدة ولم تمنن أحداً على رغم الحملات ضدها والشتائم خلال 16 سنة».

ورأى السيد نصرالله أن «الأزمة التي افتعلتها السعودية هي جزء من المعركة مع المقاومة ومع مشروع المقاومة في لبنان، وهي خلال كل السنوات الماضية ومنذ عام 2006 والسعودية موجودة في هذه المعركة». وكشف أن السعودية تريد من حلفائها في لبنان أن يخوضوا حرباً أهلية، ومشكلتها مع حلفائها في لبنان أنها تريد منهم خوض قتال مع حزب الله لمصلحة المشروع الأميركي الإسرائيلي في المنطقة».

وأوضح أن حجّة السعودية بافتعال أزمة مع لبنان بسبب هيمنة الحزب افتراء كامل وكذب محض. وتابع: «كيف لحزب ميهمن «يخابط» منذ عام ولا يستطيع تنحية قاض عن ملف يعمل فيه باستنسابية وتسييس؟»، وأضاف «هل نحن حزبٌ مهيمن في وقت لا نستطيع إيصال سفن المازوت إلى الشواطئ اللبنانية؟».

وكشف بأنّ «القصة في اليمن هي قصة مأرب والحرب العدوانية عليها ونتائج هذه الحرب؛ فبعد سبع سنوات من الحرب وإنفاق مئات المليارات نتيجتها كانت الفشل»، وشدّد على أن تداعيات مأرب ستكون كبيرة جداً في اليمن والمنطقة والسعودية تدرك ذلك، إضافةً إلى أن الأميركيين أنفسهم أكدوا أن سقوط مأرب هي هزيمة مدوية للسعودية التي بدورها تدرك ذلك».

كما كشف السيد نصرالله أن «المفاوضات السعودية الإيرانية لم تتطرّق إلى لبنان من أي زاوية كانت»، ذاكراً أن «السعوديين طلبوا من الإيرانيين التدخل في موضوع اليمن، والإيرانيون قالوا لهم أن يتفاوضوا مع اليمنيين». وتوجّه للسعودية موضحاً أن الانتصارات في اليمن صنعها قادة يمنيون وعقول يمنية ومعجزات يمنية ونصر إلهي، لافتاً إلى أن خلاص الرياض من موضوع اليمن ليس عبر العقوبات على حزب الله أو على لبنان أو أي طريق آخر بل بوقف إطلاق النار والحصار.

وفي سياق ذلك لفت سفراء وخبراء في العلاقات الدبلوماسية لـ«البناء» إلى أن «ردة الفعل السعودية على تصريح وزير، غير معهودة في العلاقات الدبلوماسية بين الدول»، مشيرة إلى الكثير من التصريحات المسيئة التي صدرت من دول ضد دولة أخرى، لكن لم تتخذ هذه الاجراءات بل تم احتواؤها بالطرق الدبلوماسية ولم ترق إلى مستوى الأزمة، مذكرة بوصف الرئيس الأميركي جو بايدن الرئيس الروسي فلادمير بوتين بـ«القاتل»، فاكتفى بوتين بالرد على الرئيس الأميركي من دون سحب السفير الروسي من واشنطن ولم تقطع موسكو العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، خصوصاً أن المسؤول الذي أدلى بتصريح في الحالة اللبنانية لم يكن في موقع المسؤولية ولم يعبر عن موقف الحكومة ولا الدولة اللبنانية بل عن موقفه الشخصي»، ويضيف الخبراء: «إذا كان منطق الحساب والعقاب بمفعول رجعي عن موقف ما هو الحاكم في العلاقات الدولية، لكان أغلب سفارات الدول مغلقة ولما كان هناك نظام للعلاقات الدولية».

وفي مجال آخر أكد السيد نصرالله جازماً بأنّ «كل ما قيل عن مقايضة بين ملف مرفأ بيروت وبين ملف الطيونة ليس صحيحاً على الإطلاق والمطلوب الوصول إلى الحقيقة والعدالة في الملفين».

وشدد الأمين العام لحزب الله على أن «المناورات الإسرائيلية تعكس الخوف من اقتحام لبنان للمستعمرات في الجليل». وقال: «إذا دخلت المقاومة إلى شمال فلسطين والجليل فستكون لذلك تداعيات كبيرة جداً على كيان الاحتلال»، مشدداً على أن المناورات الإسرائيلية تعكس فرضية المخاوف من أن «المقاومة ستدخل إلى الجليل». وبيّن أن الهيمنة الأميركية على لبنان ما زالت قائمة وموجودة على مستويات عدة، مشيراً إلى أن لبنان يتعرض لضغوط منذ سنوات وهي تضاعفت خلال إدارة ترامب، وما تمكّن حزب الله من إنجازه حتى الآن هو منع الهيمنة الأميركية الكاملة وهذا ببركة إنجازات الشهداء.

وفي ملف ترسيم الحدود قال السيد نصرالله: «الأميركيون يضحكون على لبنان بما يسمى تسوية خط هوف. لبنان هنا يستند إلى قوة دماء الشهداء وقوة الأحياء فينا والمقاومة القادرة على ردع العدو ومن خلفه من أن يمد يده على حبة تراب أو ثروة لبنانية».

ووصف مصدر سياسي خطاب السيد نصرالله بـ«الهادئ والموزون والحكيم، لا سيما أنه وضع النقاط على حروف الأزمة التي افتعلتها السعودية مع لبنان وحدد حقيقتها وخلفياتها وأبعادها، ولم يحمل الخطاب تصعيداً بالنبرة والعبارات التي تتهجم على السعودية كما كان البعض يشيع ويشتهي لتعميق الأزمة أكثر، لكن السيد نصرالله تقصد الحفاظ على الهدوء والاكتفاء بمطالعة تستند إلى الوقائع والأدلة والمقارنة الموضوعية حملت رسائل للسعودية بأن ضغوطها وإجراءاتها ضد لبنان لن تجدي نفعاً ولن تحل الأزمة وليست الطريق الصحيحة لإيجاد مخرج لمأزقها في اليمن»، ويضيف المصدر: «ورسالة أيضاً للبنانيين الذين يتعرضون لكم هائل من الأضاليل وتشويه الصورة والضغوط النفسية والمعنوية وللتهديد بإجراءات أكثر إيلاماً، لذلك اتسم الخطاب بالهدوء والتروي لكي لا يقدم ذريعة للسعودية للذهاب إلى تصعيد جديد بإجراءاتها ضد لبنان». رسائل السيد نصرالله قد تمهد بحسب المصدر للسعودية طريق التراجع عن إجراءاتها القاسية التي اتخذتها وعن شروطها والبدء بالحوار لحل الأزمة، وشدد المصدر على أن «لبنان لم يعد بإمكانه التضحية بوزيره لارتباط ذلك بالسيادة والكرامة الوطنية»، ودعا المصدر إلى «وضع خريطة طريق للحل انطلاقاً من إيجابية السيد نصرالله وتوضيحه حقيقة الأزمة، تبدأ بوقف الحملات الإعلامية التي تزيد توتير الأجواء وترفع منسوب الاحتقان بين الدولتين الشقيقتين وتضر بمصلحة الطرفين، ومن ثم إعلان موقف من الحكومة اللبنانية يوضح حقيقة تصريح قرداحي ويؤكد عمق ومتانة العلاقات بين الرياض وبيروت وتفتح الباب أمام وسيط ثالث لترطيب الأجواء ثم تتراجع المملكة عن إجراءاتها الدبلوماسية والاقتصادية بحق لبنان ثم تعيد سفيرها وتعود العلاقات إلى طبيعتها».

لكن المصدر توقع أن يطول أمد الأزمة بين لبنان والسعودية كون الأخيرة وضعت نفسها في «الزاوية» ولا تستطيع النزول عن الشجرة بعد السقف الذي بلغته من المواقف والإجراءات والتهديدات، وأي تنازل منها يعد انكساراً لها وهكذا بالنسبة للبنان فأي خطوة تراجعية ستهدد وحدة الحكومة وتنتهك سيادته وتمس بالاستقرار الداخلي، إلا في حال تدخلت دولة ثالثة ضمن مبادرة وحلول توافقية تحفظ سيادة وماء وجه الطرفين».

وأثناء خطاب السيد نصرالله غرد السفير السعودي لدى لبنان وليد البخاري رداً على الأمين العام لحزب الله من دون أن يسميه، قائلاً: «الحق كل لا يتجزأ، فهناك فرق شاسع بين نفي الواقع وبين محاولة تبريره والافتئات عليه».

وكشف مقربون من السعودية لـ«البناء» عن إجراءات تصعيدية جديدة ستتخذها المملكة على المستوى الاقتصادي تحديداً»، وأفيد أمس بأن التأشيرات الصادرة ستقتصر عن سفارة المملكة في بيروت على الحالات الإنسانيّة فقط. كما أفيد عن توجه سعودي وخليجي إلى دراسة رفع قضايا أمام القضاء الدولي في شأن الودائع في المصارف اللبنانية، إضافة إلى تجميد استثمارات وشركات لبنانية في الخليج ودول أوروبية.

على صعيد الأزمة الحكومية التي افتعلها المحقق العدلي في تفجير المرفأ القاضي طارق البيطار، أشارت أوساط ثنائي أمل وحزب الله لـ«البناء» إلى أن «المساعي مستمرة على خط تفعيل عمل الحكومة، لكن لم تصل إلى خواتيم إيجابية حتى الساعة في ظل استمرار الانقسام في المواقف بين الرئاسات والقيادات السياسية والتي تنعكس على الوزراء»، مشيرة إلى «أن انعقاد مجلس الوزراء لا يتعلق بأزمة استقالة أو إقالة الوزير قرداحي التي باتت وراء ظهر جميع الأطراف لقناعتهم بأنها لا تحل الأزمة ولا تعيد العلاقات مع السعودية إلى طبيعتها، بل إن تفعيل الحكومة مرهون بإيجاد الحل لقضية البيطار». وتخوفت الأوساط من الانقسام والتشظي الوطني الهائل في مختلف المسائل المصيرية، مضيفة: «لا موقف موحداً من قضية المرفأ ومن أداء القضاء والأزمة مع السعودية وملف ترسيم الحدود والإصلاحات والتدقيق الجنائي والتفاوض مع صندوق النقد الدولي...». وتخوفت من أن تكون الحكومة قد تحولت إلى تصريف أعمال مبكر، لا سيما أنها لا تجتمع ولم تتخذ أي قرارات على المستويات الاقتصادية والمالية والخوف الأكبر أن تكون مهمتها تقتصر على تقطيع الوقت حتى الانتخابات النيابية والتي إن لم تحصل فستنتجه إلى انفجار سياسي اجتماعي اقتصادي وربما أمني بسبب الفراغ الدستوري الذي سيحل بالبلاد».

ولم تستبعد مصادر اقتصادية انفجار الوضع الاجتماعي بين لحظة وضحاها في الشارع بسبب انعكاس الأزمة السياسية وتعطيل الحكومة والضغوط الاقتصادية الخارجية على لبنان، ما تسبب بارتفاع ملحوظ في سعر صرف الدولار الذي لامس 23 ألف ليرة للمرة الأولى بعد تأليف حكومة ميقاتي، ولفتت المصادر عبر «البناء» إلى أن «كارثة اقتصادية بانتظار لبنان بعد تحليق سعر الصرف وتدني قيمة الرواتب بالليرة وارتفاع أسعار المحروقات والمواد الغذائية وأغلب الخدمات، لا سيما فاتورة مولدات الكهرباء التي عادت إلى التقنين القاسي والاستشفاء، ما سيدفع بالمواطنين إلى الشارع»، وعلمت «البناء» من مصادر معنية بملف الدواء أن «وزارة الصحة بالتنسيق مع مصرف لبنان ووزارة المال يتجهون إلى رفع الدعم شبه الكلي عن الأدوية ما سيرتب ضغوطاً إضافية على كاهل المواطن الذي يئن جراء تردي الأوضاع إلى حد لا يطاق». وتساءلت المصادر عن دور ومسؤولية الوزراء في ضبط ارتفاع سعر الصرف والأسعار؟ وعزت سبب هذا الارتفاع بسعر الصرف إلى أسباب سياسية إضافة إلى طلب مصرف لبنان من شركات استيراد النفط تأمين نسبة 10 في المئة من الدولارات ما دفع بهؤلاء لتأمينها من السوق السوداء ما أدى إلى ارتفاع سعر الصرف»، وتوقعت المصادر مزيداً من الارتفاع إلى حدود 25 ألف ليرة وأكثر في ظل عدم وجود أي مقومات اقتصادية للجم هذا الارتفاع وتحديد سقف له.

وفيما أفيد بأن وزارة الطاقة ستصدر جدول أسعار جديد للمحروقات اليوم قد يلحظ ارتفاعاً إضافياً بصفيحة البنزين والمازوت وقارورة الغاز، أعلنت وزارة الاقتصاد عن «خفض بسيط في وزن ربطة الخبز بما يبقي سعرها ضمن الهامش المقبول».

وعقد اجتماع أمس في وزارة الطاقة والمياه برئاسة الوزير وليد فياض وتم البحث في قرار حاكم مصرف لبنان المتعلق بتسديد 10 في المئة من ثمن المحروقات بالدولار الأميركي»، وأكد ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا، في بيان أن «الاجتماع كان إيجابياً»، وقال: «لا مشكلة في المحروقات التي هي متوافرة في كل المحطات المنتشرة على الأراضي اللبنانية كافة».

بدوره أكد وزير الطاقة والمياه وليد فياض بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون في بعبدا أن «لا أزمة محروقات وهي متوافرة في السوق». وقال: «لم أعد بـ12 ساعة إنما بأكثر زيادة ممكنة لتغذية شبكة كهرباء لبنان ليتوافر له قدراً أكبر من الكهرباء ونحن نحاول وضع التعرفة الأقل والأكثر عدالة». وأشار فياض إلى أن «مواقف الدول العربية هي مؤازرة للبنان سواء العراق سورية مصر والاردن ونعمل معاً لتتميم الأمور بخير».

وأكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن التحاور يقف عند حدود قناعات وطنية وشخصية لا يحيد عنها أبداً، وأبرزها استقلالية القضاء ومن خلالهُ حمايةُ الدستور والمؤسسات، وصون انتماء لبنانَ العربي والحفاظ على علاقاتِ الأخُوَّةِ مع الأشقّاء العرب، وفي مقدَّمِهم المملكةُ العربية السعودية، مشدداً على أنّ مفهومَ الدولةِ يقومُ على قاعدَة أن يتخلّى الفردُ أو المجموعةُ طوعاً عن بعض ما هو حقٌّ له أو لها في الأصل، من أجلِ المصلحةِ العامة التي تمثل بالضَرورة».

بدوره، رأى رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود أن «القضاء لن يتردد لحظة في تشريف موجبات القسم الذي التزم به مهما صعبت المهام ومهما عظمت التضحيات، لذا مطلوب من الجميع من دون استثناء من سياسيين وزعماء وقياديين ومقامات عدم استباحة القضاء وعدم إقحامه في تجاذباتهم، لأن من التزم القضاء باسم الشعب اللبناني كله سيبقى عصياً على أي طائفية أو فئوية أو عصبية أو استنسابية».

على صعيد مسار المعركة القضائية الدائرة في قصر العدل في ملف تحقيقات المرفأ، تقدم وكيل النائبين غازي زعيتر وعلي حسن خليل أمام محكمة التمييز بدعوى مخاصمة الدولة عن القضاة نسيب إيليا، مريام شمس الدين وروزين حجيلي.

التعليق السياسي

العالم يستعد لمرحلة ما بعد نصر اليمن والأسد

– خلال ست سنوات ونصف مضت على حرب اليمن، كانت سورية مع بدايتها في ظروف شديدة الصعوبة عسكرياً، وكان الرهان على الوصول إلى تسوية مع روسيا عنوانها سورية من دون الرئيس السوري بشار الأسد، كانت المعادلة الدولية والإقليمية تشهد ترتيبات عنوانها، الاستعداد لمرحلة ما بعد الرئيس السوري وما بعد حسم سعودي في اليمن، وفي هذه الأيام مع تسليم العالم البعيد والقريب بنصر سورية، يستعد العالم للتسليم بنصر اليمن، حيث لا يمكن قراءة كلام معاون وزير الخارجية الأميركي الأسبق ديفيد شنكر، عن قرب استحواذ أنصار الله على مأرب، واعتبار النصر فيها إعلان انتصار نهائي في الحرب، واعتبار ذلك أسوأ سيناريو ممكن لكل من الرياض وواشنطن، من دون رؤية معنى ذلك كتسليم بنهاية دراماتيكية مفجعة للأميركيين وحلفائهم، غير متوقعة، في اليمن.

– الوقائع العسكرية الآتية من جبهات اليمن، تتحدث عن انهيارات في صفوف جماعة الحلف الذي تقوده السعودية، وتجميع قوات، وانسحابات، من كل الجبهات، اعترفت بها قيادة قوات التحالف ووصفتها بإعادة الانتشار، وهو المصطلح الرائج لتوصيف ما يصيب الجيوش عند تلقيها ضربة مؤلمة تضعضع قواتها، وفي الوقائع هروب قيادات والتحاق أخرى بأنصار الله، وشيوخ قبائل يفاوضون على مستقبل أدوارهم في السلطات المحلية او المركزية الجديدة، وأبواب مقرات المنظمات الأممية تشهد كثافة حضور من كوادر الأحزاب المناوئة لأنصار الله طلباً للحماية أو الإجلاء، ومشهد يكاد يشبه مشهد كابول قبيل الانسحاب الأميركي.

– مرحلة ما بعد تثبيت نصر الأسد ونصر اليمن، ستكون مختلفة جداً على الصعيد العربي والدولي، فكل من البلدين محوري في الجغرافيا السياسية والاستراتيجية وصاحب تأثير حاسم في توازنات المنطقة لا تسمح بتجاهل ما يجري فيه، كما لم تسمح من قبل، واحد يمسك بالبحر المتوسط وآخر بالبحر الأحمر، واحد يمسك بأمن كيان الاحتلال وآخر يمسك بأمن الخليج.

– الجميع يضع اليوم تخيلاته الافتراضية لشكل العالم الناشئ عن هذين الانتصارين، وكيفية التعامل معهما، والتسابق لفتح قنوات الاتصال بالمنتصرين قد بدأ، وهذا ليس غريباً، فالعالم فعلها مع طالبان، فكيف لا يفعلها مع قوى وقيادات ورئاسات وحكومات ثابتة على خطاب الانفتاح والاعتدال، والتمسك بالقانون الدولي، وفي مناطق استراتيجية يصعب تجاهلها.

السيد لربط نزاع... (تتمة ص1)

– اكتفى السيد نصرالله بالدعوة للصمود، ودعوة السعودية لتحذو حذو الأميركيين، بقبول التسليم بلا جدوى التصعيد لأن نتائجه ستكون عكسية، وليحذو حذو الإمارات فيقتنعوا بأن الحرب على سورية قد فشلت وانتهت ويخرجوا من حال الإنكار واختراع حرب فرعية منها عنوانها حزب الله، وليسبقوا سقوط مأرب بوقف النار وفك الحصار، ويتقبلوا أن النصر يمني خالص، فذلك هو الطريق الأقرب.

تعاون سوري إماراتي لإنشاء محطة كهروضوئية في ريف دمشق

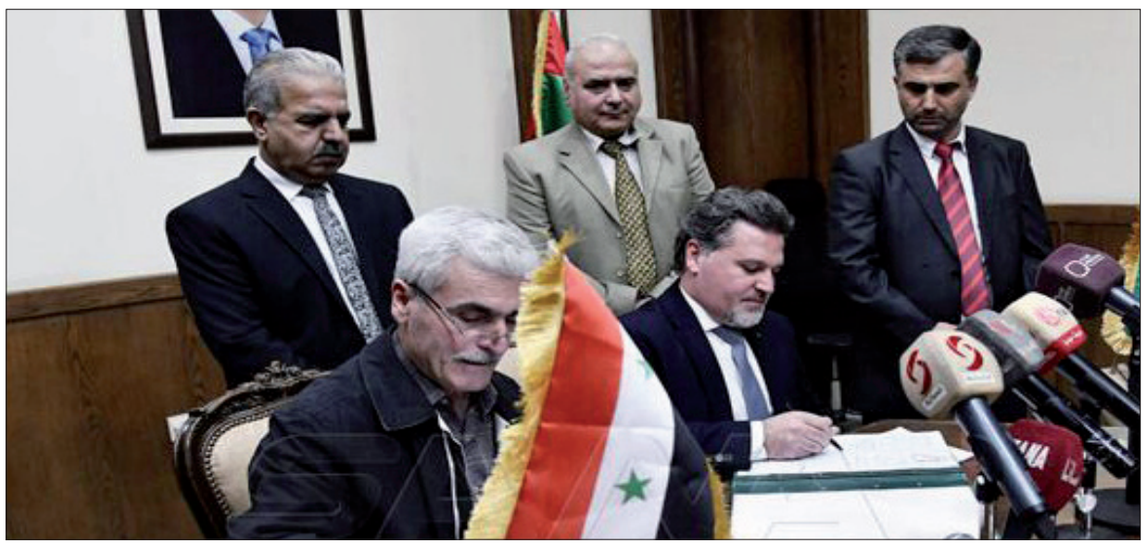

وقعت وزارة الكهرباء مع تجمع شركات إماراتية اليوم اتفاقية تعاون لإنشاء محطة توليد كهروضوئية باستطاعة 300 ميغا واط في منطقة وديان الربيع بالقرب من محطة توليد تشرين في ريف دمشق.

وتنص الاتفاقية، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء السورية «سانا» على إنشاء محطة كهروضوئية باستطاعة 300 ميغا واط على أساس المفتاح باليد مع تأمين التمويل اللازم للمشروع بنسبة 100 بالمئة عن طريق تسهيلات دفع أقساط ربع سنوية لمدة عشر سنوات يتم دفعها بعد وضع كل قسم من أقسام المشروع في الخدمة بمدة تنفيذ سنتين.

ووفق الاتفاقية يقسم مشروع إنشاء المحطة إلى ستة أقسام كل واحد منها باستطاعة 50 ميغا واط وعدد اللواقط الكهروضوئية المستخدمة في المشروع 550524 لوحاً باستطاعة 545 واطاً لكل لاقط وان الطاقة الكهربائية السنوية المتوقع إنتاجها تبلغ نحو 500 مليون كيلو واط ساعي ويوفر المشروع من الوقود نحو 125 ألف طن فيول في السنة أي بقيمة نحو 117 مليار ليرة وكمية من الكربون تصل إلى نحو 350 ألف طن.

وأوضح مدير مؤسسة توليد الكهرباء محمود رمضان في كلمة له خلال توقيع الاتفاقية أنها المرة الأولى التي تتعاقد فيها الوزارة مع شركات إماراتية وسيكون هناك فريق متخصص لمتابعة العمل لإنشاء المحطة الكهروضوئية لتكون رافدا جيدا لتلبية الطلب على الطاقة الكهربائية في سورية.

ولفت رمضان إلى أن المفاوضات شبه يومية مع الشركات لتنفيذ مشاريع أخرى ووصلنا لمراحل متقدمة في التفاوض لإنشاء محطات مماثلة في حلب وريف دمشق وحمص سيعلن عنها في حين انتهاء التفاوض.

من جانبه، أوضح ممثل عن «شركة انترناشونال انيرجي انفستمنت» يوسف النجار أن شركتهم هي الأولى التي تدخل الى سورية بعد الحرب من الإمارات وأن مشروع المحطة سيدعم الشبكة الوطنية السورية وسينفذ خلال فترة وجيزة.

المبعوث الأميركي الخاص بإيران يزور المنطقة على وقع مناورات «إسرائيلية» ـ خليجية ترعاها واشنطن

أعلنت الخارجية الأميركية أن مبعوثها الخاص بشأن إيران، روبرت مالي، قد غادر أمس إلى الشرق الأوسط على رأس وفد رسمي مشترك بين الوزارات لتنسيق مواقف واشنطن مع شركائها هناك.

وأوضح بيان الخارجية الأميركية أن جولة مالي الإقليمية ستستمر حتى 20 نوفمبر الحالي، وستشمل الإمارات وإسرائيل والسعودية والبحرين، مشيرة إلى أنّ هذه الجولة تهدف إلى إجراء مشاورات مع الشركاء الإقليميين.

وأضاف البيان أنّ مالي سينسق مع حلفاء واشنطن في المنطقة نهج إدارته إزاء طيف واسع من القضايا، لا سيما تلك المتعلقة بإيران، ودورها الإقليمي، والمفاوضات النووية المرتقبة بين طهران والمجموعة الدولية.

في سياق متصل، أعلنت القيادة البحرية الأميركية أمس عن انطلاق تدريبات على عمليات أمنية بحرية مشتركة، تجمع بين الولايات المتحدة، و«إسرائيل» إلى جانب الإمارات والبحرين.

يشار إلى أنّ تلك المناورات العسكرية، في مياه البحر الأحمر، تعتبر أول مناورة بحرية يتم الإعلان عنها علناً بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» والدولتين الخليجيتين منذ تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع «إسرائيل» العام الماضي.

المؤتمر الدولي حول ليبيا.. السيسي في باريس والجزائر لن تشارك

قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي، توجه أمس الخميس إلى فرنسا للمشاركة في مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا، مضيفاً أن مشاركة الرئيس في هذا المؤتمر تأتي انطلاقاً من «دور مصر المحوري في دعم التسوية السياسية فيها.

وشدد راضي على أهمية تكاتف المجتمع الدولي لدعم إجراء الانتخابات الليبية المقررة في شهر ديسمبر القادم، والدفع نحو خروج جميع القوات الأجنبية من الأراضي الليبية، فضلاً عن إلقاء الضوء على الجهود المصرية تجاه الأزمة الليبية على مختلف الصعد.

بدوره، أعلن وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة مشاركة بلاده في مؤتمر باريس، مضيفاً أنها لن تكون بشخص الرئيس عبد المجيد تبون، وذلك على وقع أزمة دبلوماسية تعصف بالعلاقات الجزائرية الفرنسية.

وأوضح لعمامرة أن «الظروف ليست مواتية» لمشاركة تبون في مؤتمر باريس، رغم «التزامه بدور الجزائر الفعال الى جانب الاشقاء الليبيين، والدفع بالقضية الليبية الى الحل السلمي والديمقراطي المنشود».

كيف تعالج مأساة... (تتمة ص1)

الثالثة في الجمهورية وهي السلطة المناط بها الفصل في المنازعات وأحقاق الحق لإرساء الأمن والسلم الأهلي، فاذا بها وعلى يد أهلها وبمشاركة من بعض السياسيين تتحول إلى مشكلة قائمة بذاتها بحاجة إلى من يمد لها يد المساعدة حتى تستقيم الأمور ويعود إليها التوازن والفعالية.

و لنكن أكثر صراحة، فإننا نقول إن السبب الرئيسي الذي أوصل القضاء في لبنان إلى ما وصل إليه من سوء عائد في الأصل إلى سلوك بعض القضاة الذين أنيطت بهم صلاحية ما بالتحقيق في انفجار مرفأ بيروت أو صلاحية تتصل بهذا التحقيق من قريب أو بعيد، فمارسوا صلاحياتهم بشيء من الاستنسابية والتمييز والاستهداف الظاهر غير المبرر أو غير المفهوم، ما أثار الريبة والشك في أدائهم وهنا لا يمكن أن نقول لمن ارتاب تخلى عن ريبتك واهدأ وامنح القاضي الثقة من غير أن نقدم له ما يقنعه بأن ريبته خطأ، بل نقول كما قال الإمام علي «من وضع نفسه موضع الشبهة / التهمة لا يلومن من أساء الظن به»، وقد كان في سلوك بعض القضاة الذين عالجوا شاناً من شؤون ملف لتحقيق هذا ما وضعهم في محل شبهة وحمل المتضررين على إساءة الظن.

ومع سوء الظن هذا وبعده كانت المشكلة الثانية الناجمة عن تصرف من أولاهم القانون صلاحية تصويب المسار القضائي في حال الشبهة بخلل اعتراه، حيث أن المخولين في السلطة القضائية معالجة الخلل وتصحيح المسار لإبعاد الشبهات استنكفوا عن القيام بواجباتهم التي تفرضها صلاحياتهم، ولم يمارسوا ما أناط القانون بهم حفظاً للقضاء وهيبته وأسمي هنا كل من وزير العدل ومجلس القضاء الأعلى والتفتيش القضائي وأتجاوز مجلس الوزراء الذي لا يملك في الواقع القانوني سلطة فعلية في هذا المجال إلا عن طريق وزير العدل. وبدل أن يمارس من ذكرنا أعلاه سلطاتهم من أجل تصحيح المسار ومعالجة الشبهات قاموا بالعكس بتصرفات تنمي الشبهة وترفع مستوى الريبة إلى الحد الذي بدأت الدعاوى تنهال على القضاء لا بل تهطل عليه طلبات الرد ورد الرد ومخاصمة الدولة ونقل الدعوى بشكل لم يحدث قضاء في بلد في العالم.

يجب أن نعترف جميعاً بأنّ وضع القضاء في لبنان الآن وصل إلى حد اهتزت الثقة به وتالياً بما سيصدر عنه من قبل المولجين بالتحقيق بملف المرفأ، ولا يمكن أن تسلم الأمور تصحح من أجل أن يعود الشأن إلى بهائه إلا بقرار استثنائي ينقذ القضاء، ونقول إن همنا انقاذ القضاء قبل أن نتمسك بإنقاذ شخص في القضاء مهما علا شأنه، قرار يتخذ في ظل حالة طوارئ رسمية، قرار يشارك فيه القضاء نفسه عن طريق الهيئات المختصة ومجلس الوزراء ومجلس النواب إن اقتضى الأمر تشريعاً ما ويكون المخرج عبر ما يلي:

1 – سحب ملف التحقيق من يد جميع القضاة الذين تداولوه حتى الآن بصرف النظر عن الدرجة التي وصل إليها التحقيق على يدهم.

2 – إيداع الملف مجدداً قضاة جدداً لم يسبق لهم أن اتخذوا موقفاً أو ساهموا بشأن يتعلق بهذا الملف

3 – إعادة النظر بالتشريع الذي يرعى تأليف وعمل المجلس العدلي بأركانه الثلاثة النيابة العامة والتحقيق وقضاء الحكم وتحديد المرجع الصالح للبت بأي شكوى أو تظلم من أحد من هيئات أو أشخاص المجلس العدلي

4 – وقف السجالات والتراشقات السياسية والإعلامية المتصلة بهذا الملف

5 – اتخاذ التدابير المناسبة للحؤول دون وضع القضاء تحت ضغط الرأي العام إعلاماً أو تظاهراً أو اعتصاماً.

*أستاذ جامعي. باحث استراتيجي

ناصر قنديل

حديث الجمعة المزدان بصباحات منذورة للقدس تحاكي اليوميات التي تتنقل من العراق إلى سورية ولبنان واليمن ولا تتوه عن فلسطين، عابق بالتحديات، أولها مشاهد العراق وسورية واليمن حيث القتال، وآخرها يوم الشهيد، والمشاركات بعضها وجدانيات وبعضها توثيق للجماليات تكتمل معها أزهار بساتين هذا الحديث

صباحات

■ 5-11-2021
صباح القدس لمن لا يخاف، ولا يخضع لغسل الدماغ المسمى بلحم الأكتاف، حيث حشد من رجال القانون والفكر والصحافة، يشكلون جبهة لصناعة الثقافة، وجوهر ثقافتهم الجديدة، أن تقبيل الأيادي لولي النعمة، لا يناقض الكرامة، وأن إعلانه ولياً للأمر، حق ولو اقتضى إخفاء الرأس على طريقة النعامة، وأن المال محرك مشروع في السياسة، بداعي أن السياسة تقوم على المصالح، وتبنى السياسة بقوة المالِ وصاحبه وعلى قياسه، فتقام المناديب على غضب السعودية، ويصير انزعاجها سبباً للتبعية، وازعاجها قلة مسؤولية، فهناك من يعملون فيها، ويجب أن نشكرها ونراعيها، ولأننا نصدر إليها، فحماية الصناعة بإعلان الولاء، كمن يقول للعاملين في مؤسسة، إن من حق رب العمل إلزامهم بمن ينتخبون للنيابة، فهم عنده في صف مدرسة، وعليهم الخضوع كي لا يكشر عن أنيابه، أو من يقول للناخبين إن حكومتهم تملك الشرعية في أن تجبرهم على التصويت للوائح مرشحيها، طالما أن رواتبهم هي مصدر عيشهم فعليهم أن يوالوا من يواليها، وربما يكون من المحق أيضاً دعوة الشعوب تحت الاحتلال، للإعلان عن الطاعة للمحتل، كي لا يقطع الماء والكهرباء عن بيوت الناس، فالسياسة في حرفها الأول، هي فن تأمين المصالح بالأساس، فكيف لهؤلاء أن يزعموا أنهم مثقفون أو حقوقيون، ألم يقرأوا وثائق حقوق الإنسان وحرية الاختيار، واعتبار مقايضة نيل الحقوق بالتحكم بالخيارات جريمة بحق الإنسانية، ألم ينتبهوا أن حرية القرار، هي في كل قانون وحق أبجدية، فكيف يتجرأون بالتحدث عن الزبائنية، وهم أول من يروج لها، ويمنحها شرعية قانونية، ولكنهم يرفضونها بالمفرق ويطلبونها بالجملة، ويجعلون صاحب العمل ولي نعمة، ويحولونه إلى ولي أمر، ولهم نقول أنتم ترهنون الوطن وليس العاملين فقط، تحت شعار السياسة مصالح، وتتلاعبون بالقواعد الحقوقية لأنكم مرتشون صغار، تلعبون القمار، تسوقون العمالة والنذالة والخسة، وتستغلون في الشعب حاجته وبؤسه، ولا تخجلون من تسويق العبودية، وتغسلون أدمغة الناس لتتخلى عن حقوقها وكرامتها، وتبررون للمعتدي بقوة المال كما للمعتدي بقوة السلاح، وما الفرق بين احتلال واحتلال، بين زبائنية وزبائنية، وأين تذهب مزاعم الإصلاح، والخطابات الثورية، وكل المجتمع المدني المزيف، يريدنا مزرعة للعبيد، تسبح بنعمة ولي المال، وتطلب منه الرضا والمسامحة، وفي نهاية المقال، تقول لنا إن هذه هي السياسة الرابحة، ويصير انتخاب النواب الذين يرضى بهم هذا المحتل، طريق الخلاص، كعبيد يرون صاحب المال كربهم، بحمده يسبحون، ولهؤلاء نقول بالمناسبة لعلهم لم يقرأوا ولم يفهموا أن شرعة الانتخاب بعد ثورة العبيد قامت على السرية، لمنع صاحب السلطان من التدخل حماية للحرية، لأن أبشع أنواع الرق ليست الملكية الجسدية، بل ملكية الأرواح والأنفس بحجة الحاجة المادية، فعن أي مجتمع مدني تتحدثون، أم هو المجتمع المتدني الذي تقصدون، فهؤلاء هم الذين باعوا أنفسهم للشيطان، ولو أقسموا أنهم أبطال الديمقراطية، بالفم الملآن، ومثلهم كان يهوذا الأسخريوطي الذي باع المسيح بثلاثين من الفضة، فهو الأستاذ في فن السياسة قياساً للمصالح، فيعرف كيف يبيع ويشتري ويمالح ويصالح، كمن يقول هل نأكل من المبادئ والقيم والكرامة، ويصرخ ويصيح، والأسخريوطي قال فليغفر لي المسيح، فلن يطعمني سلامه، فبئس نظرية لحم الأكتاف، وبئس مثقف يفكر من الأرداف

■ 6-11-2021
صباح القدس للشام، ومنها آخر الكلام، حيث ضجيج الحرب والسياسة، وتحقيق الانتصارات بسلاسة، فمصنع قرار السلم والحرب هناك، ورسم قواعد الاشتباك، وتحديد الأولويات، بين الجبهات، وقد اجتمعت كل الدنيا فوقها ترابها، وتزاحمت لتدخل من شبابيكها وأبوابها، والشام لم تتعب كي تستريح، وهي تقفل نوافذ الريح، وكل يوم تعلم درساً، ويصبح الخطر أمساً، فأين أصبح خطر السيطرة عليها، وأين صار الوافدون غزاة إليها، وخطر التقسيم، بعد التعميم، صار سراباً، والدويلات صارت خراباً، وها هو الشمال الذي قالوا إنه حصان طروادة، لتقسيم سورية وتقاسم الزوادة، نفطاً وقمحاً، كلها ربح، يستنجد بعضه بها والبعض الآخر يخشاها، وما كان لأمن أن يصان لولاها، ويتسابقون وسيتسابقون أكثر لنيل رضاها، وسيكسب من سارع ووالاها، فهي شام الغضب المقدس، فيها تكون الشمس أشمس، ويكون المطر أمطر، ونجمتاها زيتون أخضر، ومنها لغة وشعر وصوت فيروز، وحكايات النصر في تموز، وكل شيء فيها بالأصالة، والمستحيل فيها ينكر الاستحالة، وما لا تقدر على تصحيحه بقوة التاريخ، تصحح مساره الصواريخ، وما لا ينال بحسن المقال، يحسم أمره القتال، وقد جربوا وخربوا، وها هم يهزمون ويتساقطون على أسوارها، والياسمين سوارها، واليوم تقف جماعة أردوغان ومن انتحلوا النطق باسم الأكراد، يتخاطبون من وراء سور متين، أوغاد بأوغاد، بعضهم يوقع بعضاً بالكمين، والجيش الذي يحمي عفرين، يحمي عين العرب، ويحمي العرين، والمتباهي شمع الخيط وهرب، فأين هم الذين هددوا مساجدها، ودمروا أوابدها، ومولوا الحرب على حلب، وصبوا على مدنها جام الغضب، أليسوا هم اليوم من يدقون أبوابها، ويقرأون في كتابها، ويتسابقون على نيل رضاها، والشام ستعالجهم بحب لأنها تعرف كيف تعالج مرضاها، خصوصاً مرضى الحسد، واسألوا عن دواء الأسد، ومن يهدد ويزبد اليوم على لبنان من اللئام، سمعنا ما قاله من قبل عن الشام، وها هو يطلب الصفح منها تحت الطاولة، وسيعيد مع لبنان المحاولة، ثم يطلب الصفح من بيروت، لأن من عاداها محكوم عليه بالفشل، فكلهم أوهن من بيت العنكبوت، واسألوا من جاء قبلكم عما حصل، وتذكروا أن الأسياد أصحاب الصبر الجميل، لكنهم أن غضبوا زلزلوا الأرض تحت أقدام من عاداهم، لا يبدأون بالظلم لكن قساة على من باداهم، وليس صبرهم ضعفاً بل بال طويل، ومتى نفد الصبر من صبرهم صار الغضب المستحيل، وتدور الأيام والساحات، وتنقضي الفرص السانحات، ويتراكم الغضب، حتى تأتي لحظة النزال الكبير، حيث لا عتب، للكبير والصغير، الحرب لها وجهة واحدة تحسم ما عداها، وبوصلة المقاومة لا تحيد ولا تميل، عندما تريد إذلال من عاداها، تذهب للحرب مع إسرائيل

■ 8-11-2021
صباح القدس لسورية والعراق ولبنان واليمن، حيث الشمس وحدها دواء العفن، وحيث الحقائق والوقائع، لا تترك الحق الضائع، وتزاحم الأحداث والأخبار ينبئ بتسارع الأخطار، ومن مخاطر الفوضى في العراق تطل حقيقة فشل الرهان على الانتخابات، كما قالت احداث الطيونة في لبنان بفشل الرهان على البيطار، وقال التصعيد السعودي بسقوط الرهان على جعجع، فهي رهانات ساقطة كالأسهم الهابطة، تؤدي لانهيارات البورصة السياسية، وفشل الحروب في تحقيق الأهداف الأساسية، وتجهز الأميركي للانسحاب، يربك المهزومين الباحثين عن أي باب، يمكن له تحصينهم بوجه المخاطر القادمة، حتى لو اقتضى الأمر إيقاظ الفتن النائمة، فهم يدركون أنهم هزموا والأميركي حاضر بينهم، فكيف بعد الانسحاب سيكون حالهم، وفي طليعة المرتبكين ثلاثي التركي والسعودي وكيان الاحتلال، وها هم يدورون على أعقابهم بحثاً عن مخارج، يشغلون ما لديهم في الداخل والخارج، وإذا بدأنا بأردوغان سنجد عقدته في سورية تتعمق، ويسقط رهانه الملفق، وما يجري في المناطق الشمالية الشرقية، يقول بسقوط الرهان على حرب عرقية، وعلى تقسيم المناطق إلى إمارات، مع تكاثر الإشارات، إلى أن حربه الذكية تكشفت عن غباء كبير، فحدث ما لم يحسب حسابه من تحولات، وها هو الجيش السوري يدق النفير، وينتشر على الحدود فتسقط الكانتونات، فيتسابق الأميركي مع قرار الرحيل، ليفخخ العراق بالتقتيل، والسعودي المربك مما يجري في مأرب، وقد باتت أمام خيار الحسم الأكيد، لم يعد يعرف أين يضرب، فحطت عينه على لبنان، لأنه قادر على تنسيق الخطوات مع الكيان، وتفحص الأهداف يقول، إن الضغط سيكون على الحدود السورية- العراقية، ومستقبل المقاومة في سورية، ففيهما تكمن معادلة أمن الكيان، فيصرف الضغط على لبنان، للحديث عن عودة حزب الله إلى وراء الحدود، ويفكك العراق إلى ساحات، بأمل ظهور ميليشيات مذهبية إلى الوجود، فتمسك حدود سورية مع العراق، والهدفان يخدمان أمن الكيان، ويقدمان كإنجاز لوحدة الأوطان، فيكون الخطاب في العراق ولبنان، عن إعادة ضبط السلاح، ووقف مشروع ربط الكيانات والساحات، والهدف إسقاط المحور، ووحدها إسرائيل ترتاح، عندما تعزل عن بعضها المقاومات، ويقطع شريانها الأبهر، لكنهم لا ينتبهون إلى أن الوقت يسيل من بين أيديهم بخطى سريعة، ولن يتاح لهم إحداث الوقيعة، فإيران في تسارع مع الزمن للتقدم في التخصيب، ولذلك واشنطن مذعورة، وتستعجل المفاوضات، ومأرب ستتحرر في وقت قريب، ولا تملك عندها السعودية ترف الاهتمام أمام حضور الضرورة، وسورية ترسم معادلة الإقليم بانتصاراتها، وقريباً تقيم احتفالاتها، فمن يتوهم بإمكان رسم مصير العراق بعيداً من مشهد المنطقة، لم يتعلم بعد أنها أوعية مستطرقة، وأن الجنرال وقت يا سادة، هو الذي يملك دفة القيادة، فاحلموا في ليلكم، واركبوا أعلى خيلكم، وعندما تحين الساعة، لن تجدوا شماعة، تعلقون عليها خيباتكم، عندما تفيقوا من سباتكم

■ 9-11-2021
صباح القدس للأسرى المنتفضين والأمعاء الخاوية، يعيدون البريق لفلسطين ويرفعون الأمة من الهاوية، ويقدمون المثال لمفهوم الالتزام بالقضية، فلا تهمهم حسابات الموازين، مؤمنون بحتمية الحرية، وإيمانهم يقين، لا تشبههم بشيء روح بعض المثقفين، يسألون عن الاحتمالات، ويبحثون عن الضمانات، ولسان حالهم دائماً ماذا لو لم تنتصر المقاومة، وماذا لو لم يتحمل أعداؤها الهزيمة، فميلهم دائم للمساومة، وتنقصهم دائما العزيمة، أما هؤلاء الأبطال فطريقة تفكيرهم تختلف، فهم يؤمنون بأن بضعة أرواح تأتلف، ستغير معادلة، وأن الأمر يستحق المحاولة، لمراكمة الوعي بالوقائع، فمن نفق الحرية درس بالقدرة على التحدي، إلى تحويل البطن الجائع، لميدان للصمود والتصدي، وإذا كانت وظيفة الاعتقال هي حذفهم من المشهد، وتحييدهم عن الفعل والتأثير، فهم كل يوم بجديدهم والأحداث تشهد، يشحذون همة ويوقظون ضمير، وقد باتوا هم الصورة الدائمة، بأفعال توقظ العقول النائمة، وهم خبر الصفحة الأولى، يعد لهم الناس أيام البطولة، كم صمدوا، وكم صاموا، متى سجدوا، ومتى ناموا، فهل سمعتم منهم سؤالاً عن الجامعة العربية، تحمل منهم لواء القضية، أو تساؤلاً عن موفد للجامعة، يزور الدول الكبرى لقضيتهم، وقد صارت القضية ضائعة، في حسابات الحكام وهويتهم، فكيف تأملون من الجامعة خيراً يرتجى، في كل شأن ترونها فيه حاضرة، تيقنوا أن عندها المرتجى، كيف تخدم المؤامرة، وكذلك في اهتمام السلطة، أم القضية بالتبني، وقد صارت مجرد خلطة، للتنسيق الأمني، لكنك تراهم قامات لا تنحني، واثقة من النصر القادم، لا تبني حسابها على التمني، ولا على قيادات تساوم أو تسالم، فهم واثقون بالنصر ثقتهم بشعبهم، يتخذون قوة اليقين من حبهم، ويحولون حب فلسطين إلى مصدر اقتدار، ولا يرونها مجرد شعار، ويؤمنون بأن كل فعل محسوب كل يوم، سيوقظ فئات جديدة من النوم، وكل نقطة دم لشهيد، ترسم الأفق الجديد، فهذا هو طريق الوعي، وتحويل نبض الحضور إلى وحي، فتنخرط قلوب وعقول جديدة في الصراع، وتضيف للحقائق حقائق جديدة، فالوعي لا يعرف الإشباع، بل يتراكم في عقول الأجيال الوليدة، ويصير مصدراً للإشعاع، وكما في تخصيب المواد المشعة، الأفكار تخصب الإرادة، فكلمات قالها أبطال نفق الحرية، وهم يساقون للمحكمة، تصير محاضرة موسعة، في مفهوم السيادة، تشرح معنى الهوية، بصورة محكمة، فيهتفون جميعاً بكلمة عائدون، فلسطين كلها لنا، ليردد الشعب وراءهم قادمون، نحن هنا، ولمن لم يفهم المقصود، من قيمة الكلمات، فهل أزال الاغتيال من الوجود، ما قاله نزار بنات، أم أنه صار رمزاً وأيقونة، وكلماته تتردد على كل لسان، وصار القاتل وصفة ملعونة، في كل زمان ومكان، إنه التراكم المقدس يا سادة، يصنع من الأسرى والشهداء القيادة، والأمة ولادة

■ 10-11-2021
صباح القدس للأسد بكرة وأصيلاً، الثابت كالجبال وما بدل تبديلاً، وقد حشدوا له الكون إلا قليلاً، وما حاد عن هدف، ولا اهتز قلب أو ارتجف، ولا قبل المساومة، أو التخلي عن المقاومة، وقاتل قتال الأبطال، حتى انزاحت الجبال، وهزم الاحتلال، أسد العرين لا يهاب، تحالف الاحتلال والإرهاب، فمن كان شعبه معه، يعرف أن التاريخ يسمعه، وينادیه كي يصنعه، فيكتب بمداد الشهداء، وأرواح تعانق السماء، مستقبل البلد، فهذا هو الأسد، ويفتح للأمة آفاق، من لبنان إلى فلسطين واليمن والعراق، فالكرامة والعنفوان، رصيد للدول كما الإنسان، والدول كالناس متى هانت، أو خانت، فقدت المهابة والمكانة، وتقبلت الوصاية والإهانة، فصارت مجرد رقم بلا قيمة، أما الأمم العظيمة، فيبني رصيدها قائد لا يحسب لغير الحق حساب، ولو جندوا لإضعافه توحش الإرهاب، ولا يتخلى عن فلسطين، ولو باعها الآخرون، فالقلب المكين، لا يهون ولا يخون، ويثبت عند الحق كصخرة صماء، ومعه الأرض والسماء، حتى تراهم يعودون إليه، يتلون الندامة بين يديه، ويتراجعون، ويقولون، إن سورية الأسد بيضة القبان، في الزمان والمكان، وسورية تقول لكل قادم، إنها لا تخشى في الحق لومة لائم، فثوابتها معروفة، ويقرأ الموقف من حروفه، وأولها الجولان وبوصلتها فلسطين، ورفض الدخول في القطيع، خصوصاً نحو التطبيع، لكنها لا تمانع أن تفتح الباب للاعتراف بنصرها، أمام كل من عاداها وفرض عليها الحصار، فكلمة سرها، أنها تعرف كيف تحقق الانتصار، ولو جاء الأميركي يعترف بالنصر لن ترده، أو يفتح السفارة ويقول الشيء وضده، فهي تعلم أنهم لولا نصرها ما جاؤوا ولا قدموا، وهم يعلمون أنهم هزموا، وأن طريق النصر يتوجها الاعتراف، ولذلك تفتح سورية أبوابها ولا تخاف، ولا تطلب تغيير الآخرين للانفتاح، فهي ليست من أشهر على الآخرين السلاح، ولا هي ذهبت لبلادهم لتغييرهم، بل هم من جاؤوا لتغييرها، وهم من غامروا بمصيرهم، وسلكوا طويل الدروب وقصيرها، وها هم اليوم يعودون إليها، ويعرفون ويعترفون بما لديها، وهي تعرف ما فعلوا ويفعلون وتبتسم، فتنظيم الخلاف قاعدة العلاقات بين الدول، هكذا كانت منذ الأزل، وسيحكم التاريخ وتحكم الشعوب، على السياسات والمواقف والحروب، ولن يتأخر اليوم الذي يعرف فيه العرب، أن خيار سورية هو خيار الحق والأمل والتفاؤل، وأن من حقهم إشهار الغضب، على كل تخريب وتطبيع وتنازل، وحتى تنهض الأمة تقدم سورية مثالها، بمواقفها وأفعالها، وتمضي لطي صفحة الضياع العربي، ليسمع صوتها كل غبي، وغداً ستسمع الأمة، كلمة رئيسها في القمة، كما كانت تسمع قبل الأزمة، وتقول الشعوب ويصرح الشباب، أن الأسد هو صوتهم ورمز القيادة، في فهم النتائج والأسباب، وأهمية المقاومة وحفظ السيادة، فطوبى للنصر يشع على البلاد، ويطمئن العباد، وفي زمن الاعوجاج، والقادة النعاج، طوبى لقائد حكيم، يسلك الصراط المستقيم، وطوبى للبلد، الذي يقوده أسد

■ 11-11-2021
صباح القدس ليوم جديد، فكيف أن كان يوم الشهيد، ومهر القدس شهادة، والطريق إليها عبادة، والشهداء هم سر الحكاية، فمنهم البداية وفيهم النهاية، عندما تصحو روح وتقاتل، بنية الاستشهاد، تقرر أنها بقوة العزم وفهم المسائل، أكثرية في البلاد، لكنها تحتاج للتحقق، إلى التدفق، فتطلق العنان لمشروعها، وللشهادة جوعها، والمشروع هو نهضة الأمة، وتعميم المقاومة، والدم هو حبر الأئمة، وعلى النصر علامة، فكلما سقط شهيد، كتب سطر جديد، ونهضت أرواح نائمة، وانطلقت ألسنة ساكتة، فالشهادة تهز الأرواح والعقول فتثور النفس المسالمة، وتشع الأرواح الباهتة، وهذا سحر كربلاء، وسر عاشوراء، فعندما يسقط الإمام شهيداً، يخرج الأحرار بعدما كانوا عبيداً، فالسيرة التي يفتتحها الشهيد، هي التي تحرر أرواح العبيد، وتنتقل من دار إلى دار، حبلاً من الأفكار، فتنير العقول حول القضية، ومحور الوعي هو الحرية، والشعور بالهوية، وما دام الوطن أسير، لا يهم أن تكون حر المسير، فأنت لا تملك تقرير المصير، ولو كانت يداك طليقة، وتنكشف لك أسوار الحقيقة، فالشهادة بألف مقال، تطرح ألف سؤال وسؤال، ما الذي يجعل هذا الشهيد يقدم على التضحية، بأغلى ما لديه، وعندما تحل الأحجية، تكون قد تتلمذت على يديه، وهكذا هم لا يموتون، بل أحياء فينا، إلى الساحة يعودون، يقاتلون بأيدينا، وعندما تدخل الشهادة كل بيت، لا يبقى بيننا مكان لميت، فكلهم أحياء يرزقون، حضورهم يمسك بأرواحنا، حاضرون في أفراحنا وأتراحنا، أحرار يتجولون ونراهم، نحس ببركة ثراهم، وبهم تحقق النصر أكثر من مرة، وصنعت ألف ثورة، فهم الأنقياء، وهم الأتقياء، ومشاعل الطريق والحق والحقيقة، وفي الحرب أشد قوة من الصواريخ الدقيقة، وهم مصدر التفوق على الأعداء، فلديه قتلى لا شهداء، لأن الشهادة ليست موتاً في حرب، بل مسار ودرب، الشهادة قبل الموت إرادة، وفيها يمكن سر الانتصار، وهذا معنى أننا نقاتل بالروح، فهي ليست الانتحار، بل العقل المفتوح، والوعي لسنن الكون، بينما الانتحار للأغبياء، الذين توهموا الصعود إلى السماء، وأصابهم عمى اللون، فالاستشهادي صاحب قضية يحب الحياة لكنه يحب الكرامة والوطن والناس أكثر، والانتحاري كاره للحياة يائس من الناس يكره نفسه ووجهه أصفر، والاستشهادي يرى الشهادة حلمه الأكبر، ويريدها ملحمة ودروس، بينما يرى الانتحاري نفسه تصغر، وينظر لحياته ككابوس، وهذا تميز الشهادة عن الموت وعن الانتحار، وصلتها بالوعي وصناعة الانتصار، في رفع المعنويات واستنهاض الهمة، والنهوض بالأمة، بالدم القاني تكتب الحقائق، فهي وعدنا الصادق

خان العبسي ... هل يعود إلى ألقه...؟؟

لخانات حلب دور كبير وأهمية واسعة كأسواقها العريقة...
والتي تقع معظمها داخل المدينة القديمة.
ازداد عدد الخانات في القرن الخامس عشر ميلادي، بسبب تحوّل المدينة إلى مركز تجاري كبير.
فقد وصلت تجارة حلب مع أوروبا وآسيا في القرن السادس عشر والسابع عشر ميلادي إلى ذروتها.
تستخدم خانات حلب كنزل أو فندق في الطابق العلوي، كما تستخدم أحياناً كمستودع، أما الطابق الأرضي فيستخدم كسوق لترويج بضائعهم، كما يخصص أماكن لإسطبل الخيل أو الجمال سابقاً.
ومع مرور الوقت أصبحت الخانات تستخدم الطوابق العلوية لورش تصنيع البضائع، والمحلات السفلية لترويجها.
يقع خان العبسي داخل سوق المحمص، أمام خان العادليّة.
وهو الخان الثالث المتموضع جهة اليمين بعد خان النحاسين والبرغل الذي يفصلهم عن بعض سبيل ماء.
سمّي بـ"العبسي"، نسبة إلى عائلة «العبسي" التي كانت تقطن داخل هذا الخان سابقاً.
واجهة وباب هذا الخان كبقية الخانات القديمة، التي تتميز معظمها بباب خشبي مدعّم بالحديد، تعلوه قنطرة حجرية.
يحوي هذا الخان على حوالي 50 محلاً تجارياً أرضياً، و 50 غرفة في الطابق العلوي، كانت تستخدم جميعها لبيع الأقمشة والأحذية، ثم تحوّلت بعد ذلك لورش لتصنيع الأحذية وبيعها.
وعند بوابة العبور إلى داخل هذا الخان الكبير، يوجد من جهة اليمين أربعة محلات، ومن جهة اليسار ثلاثة محلات، ودرج نصل من خلاله إلى الطابق العلوي الذي تشرف غرفة على فسحة الداخل والبعض منها يشرف على الخارج.
وبالعودة لفسحة الدخول الأرضية للخان جهة اليمين، يوجد تفرّع صغير يفضي إلى عدة محال وفسحة داخلية مغلقة على ذاتها يتوسطها بئر ماء قديم.
باحة هذا الخان مربعة الشكل، تحوي في منتصفها على شجرة توت كبيرة معمّرة، ما زال حضورها لافتاً حتى الآن، تحيط بها كما ذكرنا عدة غرف أرضية وعلوّية، على كامل المساحة.
كما يوجد على جهة اليمين من تلك الفسحة، درج آخر يفضي إلى الطابق العلوي للخان بغرف عدة متلاصقة برشاقة ومشرفة على باحة الخان الداخلية، كما يشرف البعض منها على الخارج.
كما نستطيع الخروج من بعض الغرف العلوية إلى سطح الخان، المشرف بدوره على خان البرغل الملاصق له.
يتميز هذا الخان بغرفه الواسعة الجميلة، كما تتميز الغرف التي تتصدر الخان بوجود أقبية تحتها، يُدخل إليها من خارج الخان، جهة حارة «الجلّوم».
تهدّم هذا الخان في الحرب الجائرة على مدينة حلب عام 2012 وتأذى بنسبة 40 في المئة.
وقد حدثنا السيد»عبد العزيز فردوسي صاحب أحد المحال ضمن هذا الخان قائلاً:
«عشت طفولتي في هذا الخان، وقد كنت في أول مراحل شبابي متقناً لحرفة تصنيع الأحذية، من ثم أصبح لي محلاً ضمن هذا الخان لبيع الأحذية بالجملة ولله الحمد".
وتابع فردوسي: «ورثت تلك المهنة أباً عن جد، وها هم أولادي اليوم يعملون معي في نفس المهنة».
وبالحديث عن واقع الأزمة والحرب الجائرة أكمل فردوسي: «كنا في السنوات السابقة للحرب ننعم بخير وفير، وبعد الحرب الجائرة علينا، تهدّم جزء كبير من هذا الخان، وأصبحت الكتل الترابية تنتصب في منتصفه، ولم نستطع ترحيلها.
قامت منظمة UNDP لدعم سبل العيش، بمساعدتنا بتعويض ما تضرر من محالنا، كواجهات بلّور، وكراس وطاولات ورفوف خشبية الخ... ولكننا نخشى من وقوع بعض الأسقف علينا بسبب تَصدّعها، حيث باتت تشكل خطورة كبيرة على حياتنا.
فمعظم أصحاب المحال كانوا يخشون من ذلك وغادروا الخان، ومنهم من بقي لأنه لا يوجد لديهم خيار آخر.
وختم فردوسي قائلاً: نتمنى من الجهات المختصّة ترحيل الأنقاض، وترميم ما خُرِّب، كما نتمنى أن تصل الكهرباء لداخل هذا الخان، آملين المساعدة، كي يعود أصدقاؤنا أصحاب المحال لورشهم. لأنهم في غاية الشوق للعودة لأماكن لم يغادرها الفؤاد.

وفاء شربتجي

إمرأة عادية

حين أديـــر وجـــهي عـن الحب
أعود امرأة عادية
أرى الحفر في الطرقات
نسيت بأي حقيبة قد خبأت السماء
ويتعبني اكتظاظ المدينة
يد أمي بعيدة والصرع يستبد بي
تفور قهوتي مراراً
لماذا عليك أن تعرف كل هذا
من دون أن أعرف طعمها
لماذا علي أن انفتح عليك
أدير وجهي
كصندوق العجائب
فيتضاءل جسدي
كل مرة يخطر ببالك أن تدندن
ينمو السوس على أسناني
أغنية.
وتنهرني حواجبي الناقصة
كما لو أن ثغراتها
أقل فظاعة من ثغراتي

لولا رينولدز

ليلة تشرين الأولى

في طفولتنا كنا ننتظر الليلة التشرينية الأولى لم تكن مرتبطة برومانسية ما حمل الشعراء عن تشرين، كانت بريئة حد التماهي مع الطفولة.
كان التسمر من خلف شباك منزلنا في حي الزاهرة القديم لحظة خيالية خرافية ربما وكلما هطلت قطرات أكثر استشعرنا قرباً آخر من السعادة القصوى.
كانت صوبيا المازوت قطعة فنية ساحرة، رائحتها في المرة الأولى الاحتراق، كان ينبئ بجمال القادم، كان ينبئ ببدء موسم الجلوس حولها ورائحة الخبز وقشر البرتقال الذي كان يملؤها بعد العصر.
كان الذهاب والمجيء آلاف المرات بينها وبين النافذة المطلة عالجنة رحلةً من نوع آخر، يبدو الوقت عصراً والشمس لا مكان لها حيث الغيم احتلّ كل شيء آخر، ونافذتنا الصغيرة يملؤها بخار دفء منزلنا بحيث نرسم أحرف أسمائنا كلٌ بما وصل في صفه، لطالما كبرت وأنا أعتقد أن سر الدفء هو تلك الزاوية التي تحتلها الصوبيا إلى أن كبرت وغادرنا المنزل ثم غادر أبي وعرفت حينها أن الدفء غادر إلى غير رجعة وأن مصدره كان وجود أبي وتحلقنا حوله

ليلى عمران الزعبي

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة /12/ تشرين الثاني 2021
Friday / 12 / November 2021

دردشة صباحية

أيها النازحون... عودوا

■ يكتبها الياس عشّي

أيها النازحون السوريون... كفى متاجرة بكم... عودوا .
ردّدوا بصوت واحد:
«شكراً لبنان... أنا عائد إلى بيتي... إلى سورية».
أيها النازحون... عودوا ...
فما من شجرة إلا ستكون في استقبالكم... بها تتفيّأون...
ومن ثمارها تأكلون... وكلّ مخيمات الدنيا لن تكون بديلاً عنها...
عودوا... فحدود قراكم التي أخرجوكم منها هي الحصن الذي يحميكم من غدر الزمان... وبطاقات التموين...
عودوا... فثمّة حكايات ستروى لكم حول مواقد الشتاء، حكايات عن أبطال استشهدوا كي تعودوا.
عودوا... قبل أن تصادركم الغربة، وتصبحوا أرقاماً في جداول المنظمات الدولية.
أيها النازحون...
سورية هي أمّكم... والأمّ لا تترك أبناءها في الوحل.

نافذة ضوء

يا ناشد العدل

■ يوسف المسمار

يا ناشدَ العَدْلِ ماذا تنفعُ الخطبُ
في ساحةِ الظّلمِ والأحرارُ قد صُلبوا؟!

ما حلَّ فينا فظيعُ الويلِ مُسْتعراً
لو ظلَّ فينا إلى المُسْتقبلِ العَصَبُ

فليسَ بالقولِ حُكمُ العدلِ منتصراً
وليسَ باللَعنِ عهدُ الظّلمِ يَحْتجِبُ

نحنُ ارتضينا حقيرَ الشأنِ موْضِعَنا
لا يقبلُ الدونَ إلا الخَاملُ التعِبُ

فحالةُ العدلِ إقدامٌ بمعرفةٍ
وواقعُ الظُلمِ بالإذلالِ مُنْسكِبُ

يا ناشدَ العدلِ إنَّ العدلَ موقعُهُ
في العقلِ والحُبِّ والإصلاحِ مُنتصبُ

العدلُ! ما العدلُ ؟ ما معناهُ في زمنٍ
فيهِ الفتوحاتُ للأقزامِ تنتسبُ؟!

إن شئتَ عدلاً فنورُ الحقِ وجهتُهُ
صرعُ الأباطيلِ يبقى لَلعلى السَبَبُ

والحقُّ! ما الحقُّ؟ إن صارتْ طلائعُهُ
في موكبِ الزورِ والبُطْلانِ تنتصبُ؟!

لا عدلَ لا عدلَ إنْ صارتْ حقيقتنا
بالوهمِ والغشمِ والتضليلِ تغْتربُ

يُكرَّمُ العَبْدُ خوفاً من مظالمه
ويُصْفعُ الحُرُّ إنْ زلَّتْ بهِ الركبُ

بلْ يَكْمنُ العدلُ في وعيٍّ به انطلقتْ
إشراقةُ العقلِ في الإنسانِ تلتهبُ

عدالةُ الجورِ والطغيانِ منطقُها
الشعبُ ينهارُ والسلطانُ يَنْطربُ

تستقطبُ الناسَ بالأخلاقِ شُعلتُها
نحوَ الأعالي ميولَ الخلقِ تَجْتذبُ

وسادةُ الحُكمِ في أوطاننا فعلوا
فعلَ المناكيدِ بالمسْتَحقرِ اعتصبوا

يا ناشدَ العدلِ والبهتانُ منتشرٌ
في كلِ أرضٍ ودَرْبُ الحقِّ مُجْتَنَبُ

باعوا الكرامات للأعداءِ وافتخروا
في وقفةِ العزِّ قدْ خابوا وقدْ رسبوا

لا يَسْحَقُ الظلمَ والظلاّمَ يقهرُهُمْ
إلا الفداءُ الذي في صدقِه الكسبُ

قدْ صَيَّروا الناسَ قطعاناً بذلَّتهمْ
واستهونوا العارَواختالوا بما ارتكبوا

من جادَ بالجسمِ روحُ الحقِّ تحفظُهُ
من كلِ سَوءٍ ولمْ تظفرْ بهِ النُوَب

وعمَّموا الإفكَ والتضليلَ ما خَجلوا
من فعلةِ السوءِ، رزقُ الناسِ قدْ نَهَبوا

لكنَّ من باعَ بالآثامِ جوهَرَهُ
واستسهلَ العارَ بالخسرانِ ينقلب

وقدّموا الشعبَ قرباناً لطاغيةٍ
والأرضَ كرمى لعينِ المُعْتدي وَهَبوا

في عزّةِ النفسِ للإنسانِ مَكرُمَةٌ
والفوزُ بالنفسِ لا بالجسْمِ والغَلَبُ

لا خيرَ لا خيرَ في الحُكّامِ لا أمَلٌ
من نبتةِ الشوكِ لا يُسْتقطفُ العنبُ

أذلَّةُ النفسِ رغمَ العيشِ قدْ نضَبوا
وفتيةُ العزِّ غُمراً خالداً وُهِبوا

حكّامُنا الجَهلُ والتلفيقُ سنَّتُهُمْ
هلْ ينفعُ الناسَ من ناموسهُ الكَذِبُ؟!

لمْ يَسْلم العدلُ لولا صدقٌ من بذلوا
من أجلهِ الدَّمَ والأجسادَ أو صُلبوا
شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

مقاومة

لو قيِّض لجنوب لبنان أن يحظى إبّان الغزو «الإسرائيلي» سنة 82 بقيادة كقيادة محمود عباس... يشكّل جيشاً تدفع رواتبه من قبل قوة العدوان والأعراب والغرب، ويكون مجمل الواجب الملقى على عاتقه هو كبح جماح أيّ مقاومة قد تنشأ ضدّ الاحتلال، وتأمين احتلال بلا خسائر للعدو، ويروِّج لكل أنواع الانبطاح من مثل «بدنا نعيش»... و«المقاومة السلمية اللاعنفية»... و«لا للمقاومة المسلحة»... لكنت سترى عشرات المستوطنات إن لم نقل مئات المستوطنات مزروعة في كلّ المواقع الاستراتيجية في الجنوب... ولكنت ترى قطعان المستوطنين المدجّجين بالسلاح يعتدون على أبناء الجنوب في الطالعة والنازلة... ولكنت ترى البيوت تهدم على رؤوس أصحابها لعدم وجود تراخيص بناء... ولكنت سترى آلاف الحواجز التي ستنغّص على سكان الجنوب حياتهم وتجعلها جحيماً لا يطاق... ولكان آلاف الشباب الجنوبيين ملقىً بهم في غياهب السجون، يقضون عقوبات بعشرات السنين لمجرد التفكير بالمقاومة... ولكان 95 % من مياه الليطاني تشفط لتسقي المستوطنات «الإسرائيلية» في الجنوب اللبناني وشمالي فلسطين المحتلة، بينما سكان الجنوب يتلظّون من العطش وشحّ المياه.

لكن الجنوب اللبناني وكلّ لبنان حظي بقيادة وضعت روحها على كفّها وامتطت صهوة جواد المقاومة والتصدي... لا تلوي على شيء... كنس العدو الغازي ديدنها... فإما نصرٌ مبينٌ مؤزّرٌ... وإما شهادة حسينية تكون دليلاً هادياً للّاحقين... وتساقط الكثير من الشهداء في كلّ الصفوف المقاومة وقياديّيها حتى توِّج ذلك الجهاد بانتصار التحرير، وبعد ذلك انتصار الرّدع وكسر الشوكة بينما تطير الضفة الغربية شيئاً فشيئاً... ويُذلّ الناس وتهدم بيوتهم وتستباح مقدساتهم ويُزجّ بشبابهم في السجون ويُضرب الناس في الشوارع... ودعبس يفاوض... ثم أنه يسعى لمزيد من التفاوض العبثي. حينما بدأ عهده الكارثي كان هنالك ٦٠ ألف مستوطن... والآن عدد المستوطنين يقارب المليون .

يا شعبنا في ضفة الأبطال... قديماً قيل:
وللحرية الحمراء بابٌ
بكلّ يدٍ مضرّجة يُدقّ
وقديماً قيل أيضاً:
وما نيل المطالب بالتمنّي
ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً

سميح التايه

قرداحي: طلقةٌ أم مدفع؟

■ د. فلاح شمسة

ما أجمل القولُ السليمُ إذا ارتقى
من جُرحِ حُرٍّ شاهرَ الأرماحِ
ويدٌ مُضرّجةٌ يلحُّ زنادَها
بوميضِ ثأرٍ جاحمٍ قدّاحِ
وممالكٌ عادت لِردّةِ أمسِها
في مأربٍ عادت لنكأ جُراحي
حسبوا الحقيقةَ في دِياجيرِ البغى
من صدرعاريةٍ وليلٍ نُكاحِ
والراقصاتُ يَدُرنَ في حلَكِ الدُجى
من زُقّ خمرٍ فيه كلّ مُباحِ
وأُسودُ حربٍ في ربيّاتِ الوغى
خُمصُ البطونِ على صخورِ بِطاحِ
يمشونَ فوقَ الشوكِ مَشيةَ واثقٍ
كالبرقِ إن هَجموا بصعقِ سلاحِ
صنعاءُ دونَك ألفُ تاجٍ صنيعةٍ
فوقَ العروشِ نُصِّبَت لطلاحِ
رحماكِ قد عرّيتهم من ساترٍ
وضَحت لنا كوسيلةِ الإيضاحِ
حيّتكَ يا يمنَ العروبةِ أُمّةٌ
شمُّ الأنوفِ زها بها قرداحي
وفّى لها نذراً بعزٍّ بُطولةٍ
هَوَ هكذا أُوسِمنا بالأدواحِ
ولكُلِّ قرعٍ تخلُفٍ لبنانُ طلٍّ
مُحلّقاً ببيانه بسماحِ
يا مجدَ وحيكَ في الجنوبِ اذا سما
نسرٌ قوادمُهُ المنايا بساحِ
لبنان عزّلا يليقُ بمجدِه
رتقُ الشفاهِ فيا لبؤسِ مُزاحِ
أن يعتلي صرحَ العروبةِ غابرٌ
ويسلّمونَ الشامَ للذبّاحِ
حلّق إلى اليمنِ السعيدةِ مدفعاً
أطبق عليهم ضارباً بجَناحِ
واهوي على أصنامنا فأساً على
صنمٍ يُطاحُ به لِشرِّ مَطاحِ

***

قرداحي ظلّت في الصحاري وممالكٌ
يخشونَ قول الحقّ والإفصاحِ
يخشونَ خشيَةَ من يُساقُ لحتفه
فكأنّ قولكَ طلقةٌ بكفاحِ
وكأنّ صوتكَ صعقةٌ حُممٌ وصو
تكَ قد أقضّ مَضاجعَ الأقحاحِ
عربٌ وأيُّ عروبةٍ تجتاحُنا
ألغامُها في ليلةٍ وَصباحِ
حتى إذا نَزَفَ الجميعُ دَماً بها
قالوا مَلكنا المُلك عبرَ صِحاحِ
أمنَ العدالةِ أن يكونَ تُراثنا
نَهَباً ونُسلخُ كالشياهِ أضاحي
ويؤمّرُ المُستعمرونَ رقاعنا
ويُركعونا لقبضةِ السفّاحِ
يستامُنا ربُّ النويقةِ ماجناً
بمَسيّةٍ ويبيعنا بِضِحاحِ

***

تأبى الكرامةُ أن نُقادَ لمَذبَحٍ
فيهِ تُهادُ يمامةً بسُفاحِ
دأبوا على نشرِ الفضائحِ معشرٌ
وَهَنٌ على وَهَنٍ بكُلِّ بواحِ
يا ليتهُم نشروا السلامَ محبّةً
وأقاموا نهجَ عدالةٍ وصلاحِ
عبثيةٌ... عادوا بنا لبسوسهم
مثل العنوز تحدّرت لِنطاحِ
ومدى الحُديدَةِ أضرموا نيرانهم
والقدسُ تلعننا بكلِّ صباحِ

***

آليتُ إلّا أن أكونَ مُقاتلاً
وقريضي بعضٌ من يدي وسلاحي
قرداحي هلّم فالغُلا جبلٌ
يخشاهُ من أظناهُ داءُ كُساحِ
يتحدرونَ كما الشياهِ تعلّةً
وإذا انبريتَ تكالبوا لِنباحِ

التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى المونديال
منتخب لبنان يفرّط بـ 3 نقاط في 3 دقائق

كما اشتهر الايرانيون في السياسة بأنهم لا يعرفون اليأس ويعملون لتحقيق أهدافهم معتمدين على النفس الطويل، في حواراتهم ومفاوضاتهم وحتى في حروبهم. بالأمس اعتمدوا سياستهم المعهودة في مباراة كرة قدم، من يصدّق بأن منتخبهم الكروي وبعد تأخره بنتيجة 0 ـ 1 إلى ما بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة، سجّل هدفين وقلب الخسارة إلى ربح ليواصل متصدّراً مجموعته في طريقه إلى مونديال قطر 2022 .

ففي التفاصيل، وأمام مدرجات خالية بقرار من الاتحاد الآسيوي، وتحت أنظار السفير الايراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر وغالبية الأعضاء، حقق منتخب إيران فوزا صعبا على حساب مضيفه منتخب لبنان بنتيجة 2–1 في المباراة التي جمعتهما على ملعب صيدا البلدي ضمن منافسات الجولة الخامسة من التصفيات الحاسمة المؤهلة لنهائيات كأس العالم عن قارة آسيا، وهكذا رفعت إيران رصيدها إلى 13 نقطة في الصدارة ، في حين تجمد رصيد لبنان عند 5 نقاط في المركز الثالث، علماً أن لبنان تقدّم في الدقيقة 37 عبر مهاجمه سوني سعد لكن إيران سجلت هدفين في الدقيقتين 92 و95 عبر سردار أزمون وأحمد نور الله.

الجدير ذكره ، أن المنتخب الإيراني بكّر محاولاته في هز الشباك اللبنانية وتحديداً في الدقيقة 13 إثر تمريرة طويلة من حسين كنعاني حوّلها علي رضا جهانبخش برأسه مرت بجانب القائم الأيمن للحارس مصطفى مطر. وفي الدقيقة 17 مرر علي رضا جهانبخش كرة عرضية مرت بسلام على المرمى اللبناني، وسدد على زادة كرة قوية في الدقيقة 24 من خارج المنطقة ارتدت من الدفاع الإيراني، كما سدد علي جهانبخش كرة قوية في الدقيقة 28 أنقذها الحارس مصطفى مطر ببراعة.

إلى أن باغت لبنان الفريق الإيراني بهدف سجله سوني سعد في الدقيقة 37 بعد تمريرة طويلة خادعة أرسلها عباس عاصي ليحولها سوني سعد في الشباك وذلك بعدما اعتقد الحارس الإيراني أن الكرة خرجت من الملعب. ومع انطلاق الشوط الثاني حاول محمد حيدر تسجيل هدف ثان للبنان من خلال تسديدة بعيدة مرت فوق المرمى الإيراني.

وفي ضوء خطا ارتكبه حارس إيران علي رضا أمام باسل جرادي في الدقيقة 55 كادت النتيجة أن تتضاعف حين سدد محمد قدوح كرة ارتدت من الدفاعات الإيرانية.

بعدها أنقذ مصطفى مطر شباك لبنان من فرصة خطرة في الدقيقة 65 ، إثر تسديدة من سردار ازمون من داخل المنطقة.

وكاد علي زاده أن يصنع الخطورة على المرمى اللبناني في الدقيقة 78 ، إثر تمريرة من سردار ازمون سددها زاده بعيدة عن مرمى مصطفى مطر. وفي الوقت المحتسب بدلا من الضائع سجل سردار ازمون هدف التعادل بعد تمريرة بينية من فاهيد أميري في الدقيقة 90+2 وسجلت إيران الهدف الثاني في الدقيقة 90+5 عبر أحمد نور الله.

وتضم المجموعة أيضا منتخبات الإمارات (المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط) والعراق (المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط) وسورية (المركز الخامس والأخير برصيد نقطة).

هذا، وسيتأهل أول فريقين من المجموعتين الآسيوتين إلى النهائيات في قطر العام المقبل في حين سيلتقي صاحبا المركز الثالث في ملحق آسيوي من أجل تحديد الفريق الذي سيخوض الملحق العالمي.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل